



أبھاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة - جامعة الحديدة

- واقع تمكين المرأة اليمنية اقتصادياً في مجال المشروعات الصغيرة
د. ماجد مهدي قاسم القطوي "دراسة حالة: اتحاد نساء اليمن"
- ألقاظ الزراعة في محكية محافظة إب بين العامية والفصحى .
د. محمد ضيف الله محمد الشماري
- الخطاب المنصف لأهل الكتاب في القرآن (دراسة موضوعية) .
د. فكري عبد الله عبد الجليل الحكيمي
- إيدولوجيا المكان في رواية صنعائي .
د. عائشة عبد الله ناصر المزيجي
- البدعة والتبديع في الفكر المسيحي .
د. عبد الله بن علي بن عبد الله الشهري
- لغة أكلوني البراغيث "دراسة تاريخية" .
د. مضيان عواد مضيان الرشيدى
- علوم القرآن المتعلقة بنزوله في تفسير الإمام الشوكاني .
د. إسماعيل عبد الستار هادي الميمنى
- أحكام استعمال الأواني الثمينة عند الحنابلة وضوابطها
"دراسة فقهية مقارنة" .
د. نورة بنت محمد آل الشيخ
- علاقة العقيدة اليهودية بالصهيونية (عرض ودراسة) .
د. مشاعل بنت خالد باقاسي
- منهج البهوتي في الروض المربع شرح زاد المستقنع .
د. محمد بن مانع بن حماد الجهني
- التعليل بالحكمة عند الآمدي والبيضاوي .
د. لافي محمد العازمي
- د. زايد الهبي زيد العازمي



أبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية

ISSN-L: 2617-3158

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

www.abhath-ye.com



المجلد التاسع - العدد الأول (مارس ٢٠٢٢م)

أبحاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة
متخصصة في نشر الأبحاث المحكمة في مجال العلوم الإنسانية، التي لم يسبق نشرها.

ما ينشر في المجلة يعبر عن آراء الباحثين، ولا يعبر عن رأي المجلة أو هيئة التحرير.

حقوق الطبع محفوظة لكلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة
ولا يجوز نسخ المجلة لأغراض تجارية
رقم الإيداع بدار الكتب في صنعاء ٢٠١٤/٢٠١ م

توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير عبر إيميل المجلة أو عبر العنوان البريدي:

الجمهورية اليمنية – جامعة الحديدة – كلية التربية – مجلة أبحاث

ص.ب (٣١١٤)

الموقع الإلكتروني: www.abhath-ye.com

البريد الإلكتروني: info@abhath-ye.com

الدعم الفني التقني: أ.د. سالم الوصابي

تمت الطباعة بواسطة/ الحكيمي للطباعة والنشر

الحديدة - شارع فلسطين

تلفون: +٩٦٧ ٧٧٧٤٧٩٥٩٦



Humanindex
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية

EduSearch
قاعدة المعلومات التربوية

Google
Scholar



OJS
OPEN
JOURNAL
SYSTEMS

شبكة المعلومات العربية التربوية
shamaa
Arab Educational Information Network

Arcif
Analytics

الجمعية الدولية
للمجلات العلمية
الناشرة
باللغة العربية





Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX

السيد الأستاذ الدكتور / رئيس تحرير :
مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

تهانينا! لقد تم اختيار مجلة أبحاث - جامعة الحديدة، (ترقيم دولي 107X-2710) لإدراجها ضمن الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية.

وسوف يقوم موفر البيانات الخاص بالكشاف بالاتصال بكم لمتابعة ما يخص الحصول على أعداد المجلة لتحميلها في صيغة XML ، والتي يتم استضافتها عبر منصة كلاريفيت Clarivate's Web of Science™ . وبمجرد استكمال تجهيز الملفات وتحميل الأعداد، سيصبح المحتوى جاهزاً للعرض.

ولمزيد من التفاصيل عن عملية اختيار المجلات لإدراجها في الكشاف، وللمزيد عن الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية، فيما يلي بعض الروابط الهامة:

عن الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية:

<http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html>

دليل كلاريفيت للكشاف العربي للإستشهادات المرجعية:

<https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#>

معلومات عن الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية على منصة شبكة العلوم:

<https://clarivate.com/webofsciencengroup/solutions/arabic-citation-index/>

لمزيد من الاستفسارات، يمكنكم التواصل مع:

arcival@ekb.eg

تحياتي

الأستاذ الدكتور / شريف كامل شاهين

رئيس لجنة التقييم بالكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

المشرف العام

أ.د. محمد الأهدل - رئيس الجامعة

نائب المشرف العام

أ.د. محمد حمد بلغيث - نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

ogail2022@hoduniv.net.ye

سكرتير التحرير

أ.د. أحمد مذكور

dr.mathkor@hoduniv.net.ye

أعضاء هيئة التحرير

الاسم والتخصص	الجامعة	الدولة	البريد الإلكتروني
أ.د. إبراهيم بن إبراهيم القريني (أستاذ الحديث وعلومه)	جامعة الحديدة	اليمن	alqoribi2021@gmail.com
أ.د. فيصل علي الزبيدي (أستاذ الفقه)	جامعة الحديدة	اليمن	Fzabidi28@gmail.com
أ.د. محضار الشهاري (أستاذ تكنولوجيا التعليم)	جامعة الحديدة	اليمن	mehdhar61@hotmail.com
أ.د. فطوم علي الأهدل (أستاذ اللغة والنحو)	جامعة الحديدة	اليمن	fattum2022@gmail.com
أ.د. نعمة عياش الزبيدي (أستاذ طرق تدريس اللغة الإنجليزية)	جامعة الحديدة	اليمن	nemahayash2000@yahoo.com
أ.د. سلام عبود السامرائي (أستاذ التفسير)	الجامعة العراقية	العراق	dr_salam1977@yahoo.com
أ.م.د. أحمد إبراهيم يابس (أستاذ الفقه المشارك)	جامعة الحديدة	اليمن	ahmdyabs2@gmail.com
أ.م.د. محمود سعيد الغزالي (أستاذ الفقه وأصوله المشارك)	جامعة الحديدة	اليمن	msg73@gmail.com
أ.م.د. عبد الله راجحي غانم (أستاذ اللغة والنحو المشارك)	جامعة الحديدة	اليمن	rajehi2@yahoo.com
أ.م.د. نور الدين عوض الكريم إبراهيم (أستاذ الدعوة والثقافة المشارك)	جامعة أم درمان الإسلامية	السودان	nababiker113@gmail.com

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. قاسم محمد بريه (أستاذ الإدارة) جامعة الحديدة (اليمن)
qasemberih@gmail.com

أ.د. إدريس نفش الجابري (أستاذ باحث في الابستمولوجيا وتاريخ العلوم ومناهجها)
أكاديمية نماء للعلوم الإسلامية والإنسانية بالرباط (المغرب)
d_aljabiry@hotmail.fr

أ.د. عبد المنعم أحمد الجبوري (أستاذ التفسير وعلوم القرآن) الجامعة العراقية (العراق)
Abdulmunem.ahmed1969@gmail.com

أ.د. ماهر إسماعيل صبري محمد (أستاذ المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم) جامعة بنها (مصر)
Mahersabry2121@yahoo.com

أ.د. محمد حمد بلغيث (أستاذ اللغة الإنجليزية) جامعة الحديدة (اليمن)
Bulgaith72@yahoo.com

أ.د. عز الدين حسن معاد (أستاذ تكنولوجيا التعليم) جامعة الحديدة (اليمن)
drez1969maad@gmail.com

أ.د. غالب بن محمد الحامضي (أستاذ الحديث وعلومه) جامعة أم القرى (السعودية)
g1h2a@hotmail.com

أ.م.د. فيصل صيفان المقطري (أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك) جامعة الحديدة (اليمن)
saifan7@gmail.com

المراجع اللغوي: (لغة عربية): أ.د. يوسف العجيلي

المراجع اللغوي (لغة إنجليزية): د. نائل شامي

التنسيق والإخراج: أ.د. أحمد مذکور

النشر الإلكتروني: أ.د. سالم علي الوصابي

تصميم الغلاف: م. عدنان عبده الحسني

قواعد النشر

- أن يكون البحث في مجال العلوم الإنسانية.
- ألا يكون البحث منشورا أو مقدا للنشر في مجلة أخرى.
- أن يمثل إضافة علمية.
- أن يتبع الباحث آليات وأساليب البحث العلمي المعتمدة.
- الجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي، والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
- أن يقدم الباحث سيرته الذاتية.
- يقدم الباحث تعهداً بعدم تقديم البحث للنشر في أي جهة أخرى.
- يقدم الباحث نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (Word) يرسل عبر البريد الإلكتروني للمجلة: info@abhath-ye.com مدون عليه: عنوان البحث، واسم الباحث (أو الباحثين)، مع توضيح الرتبة العلمية، والوظيفة الحالية، والتلفون، والبريد الإلكتروني، باللغتين العربية والإنجليزية.
- يقدم الباحث مستخلصا باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (٢٠٠) كلمة يتضمن: (موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأبرز النتائج والتوصيات، وكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات).
- كتابة المصادر والمراجع باللغة العربية، وبالحروف اللاتينية (رومنة المصادر والمراجع).
- يستخدم خط (Lotus Linotype) للكتابة باللغة العربية، بحجم (١٤) للتمن، وبحجم (١١) للحواشي، وخط (Times New Roman) للكتابة باللغة الإنجليزية بحجم (١٢)، مع كتابة العناوين بخط غامق، وأن يكون الخط في الجداول (إن وجدت) بحجم (١٠).
- يكتب عنوان البحث مع بيانات الباحث يكتب بخط: (SKR HEAD1).
- تكتب الحواشي أسفل كل صفحة مرقمة ترقيها مستمرا.
- تخطيط الصفحة: الورق: (العرض: سم ١٧)، (الارتفاع: سم ٢٥)، الهوامش: ٢ سم من جميع الجهات ما عدا الهامش الأيمن ٥, ٢ سم، هامش التوثيق: صفر.
- التباعد بين الأسطر: (مفرد)، ويمكن تحميل قالب المجلة من الموقع: abhath-ye.com
- رسوم النشر: (٢٠, ٠٠٠) ريالاً يمنياً للباحثين اليمنيين من داخل اليمن.
- أن لا يتجاوز البحث (٣٠) صفحة، وما زاد عن ذلك تُدفع رسوم إضافية (١٠٠٠) ريالاً يمنياً عن كل صفحة.
- يحصل الباحث من خارج اليمن على نسخة إلكترونية من المجلة ومن مستلة بحثه المنشور.
- الباحث مسؤول عن صحة النتائج والبيانات والاستنتاجات الواردة في البحث ودقتها.
- التبادل والإهداءات: توجه الطلبات باسم سكرتير التحرير.

محتويات العدد

- واقع تمكين المرأة اليمينية اقتصادياً في مجال المشروعات الصغيرة "دراسة حالة: اتحاد نساء اليمن"
د. ماجد مهدي قاسم القطوي..... (١ - ٤٧)
- ألقاظ الزراعة في محكية محافظة إب بين العامية والفصحى.
د. محمد ضيف الله محمد الشماري..... (٤٨ - ٧٥)
- الخطاب المنصف لأهل الكتاب في القرآن (دراسة موضوعية).
د. فكري عبد الله عبد الجليل الحكيمي..... (٧٦ - ١٢١)
- إيدولوجيا المكان في رواية صنعائي.
د. عائشة عبد الله ناصر المزيجي..... (١٢٢ - ١٤٣)
- البدعة والتبديع في الفكر المسيحي.
د. عبد الله بن علي بن عبد الله الشهري..... (١٤٤ - ١٨٥)
- لغة أكلوني البراغيث "دراسة تاريخية".
د. مضيان عواد مضيان الرشيدى..... (١٨٦ - ٢١١)
- علوم القرآن المتعلقة بنزوله في تفسير الإمام الشوكاني.
د. إسماعيل عبد الستار هادي الميمنى..... (٢١٢ - ٢٨٤)
- أحكام استعمال الأواني الثمينة عند الحنابلة وضوابطها "دراسة فقهية مقارنة".
د. نورة بنت محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ..... (٢٨٥ - ٣١٢)
- علاقة العقيدة اليهودية بالصهيونية (عرض ودراسة).
د. مشاعل بنت خالد باقاسى..... (٣١٣ - ٣٤٩)
- منهج البهوتي في الروض المربع شرح زاد المستقنع.
د. محمد بن مانع بن حماد الجهني..... (٣٥٠ - ٣٨٩)
- التعليل بالحكمة عند الأمدي والبيضاوي.
د. لافي محمد العازمي & د. زايد الهبي زيد العازمي..... (٣٩٠ - ٤١٢)

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:
يسعدنا أن نقدم للباحثين والباحثات هذا الإصدار المتمثل في [المجلد التاسع
(العدد الأول)] من مجلة أبحاث، بعد أن اعتمدت المجلة نظام المجلدات ابتداء من العام
٢٠٢٢م، حيث يرمز المجلد إلى (سنة الصدور)، ورقم العدد إلى (رقم الإصدار في تلك
السنة)، وقد حوى هذا الإصدار أحد عشر بحثاً في العلوم الإنسانية لباحثين وباحثات من
جامعات يمنية وعربية.

وقد تزامن صدور هذا العدد مع تحقيق المجلة إنجازات متميزة، من أبرزها اعتماد
نظام المجلات المفتوحة OJS، وفهرسة أعدادها في (Google Scholar)، مما يمنح
الباحثين الناشرين في المجلة فرصة كبيرة للحصول على استشارات واقتباسات من
أبحاثهم المنشورة في المجلة، كما تلقت المجلة خطاباً من بنك المعرفة المصري يفيد باختيار
مجلة أبحاث لإدراجها ضمن الكشاف العربي للاستشارات المرجعية تمهيداً لاستضافتها
عبر منصة (Clarivate) وشبكة العلوم (Web of Science) بعون الله تعالى.

وبهذه المناسبة يطيب لنا في هيئة تحرير المجلة توجيه كلمة شكر وتقدير لجميع
الباحثين من الجامعات اليمنية، والجامعات العربية الذين أسهموا في رفد المجلة بأبحاثهم
القيمة، والشكر موصول للمحكّمين الذي أثروا تلك البحوث بملحوظاتهم العلمية
القيمة.

ختاماً نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور/ محمد الأهدل - رئيس الجامعة على
دعمه المستمر للمجلة، وتشجيعه لكل ما يسهم في تطويرها، ودعم مشاركتها في الورش
والمؤتمرات الداخلية والخارجية.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

منهج البهوتي في الروض المربع شرح زاد المستقنع

د. محمد بن مانع بن حماد الجهني

أستاذ الفقه وأصوله المساعد، كلية الشريعة والأنظمة، جامعة تبوك

MM.ALJOHANI@UT.EDU.SA

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢١/١١/٢٠ م تاريخ قبول البحث: ٢٠٢١/١٢/٢ م

Doi: 10.52840/1965-009-001-010

الملخص:

يتناول البحث وصف وتحليل منهج البهوتي في تأليف الروض المربع، ويهدف إلى إظهار أهمية كتاب الروض المربع وصلته بالزاد والمقنع، وبيان منهج وأسلوب البهوتي في شرحه الروض المربع لزاد المستقنع، مع توضيح كيفية دراسة الروض المربع. ويعتمد هذا البحث على المنهجين الوصفي والتحليلي لمنهج وطريقة البهوتي في شرحه لمتن (زاد المستقنع) من خلال كتابه (الروض المربع).

ومن أهم نتائج البحث: سلك البهوتي طريقة المزج بين المتن والشرح، وهي نفس الطريقة التي شرح فيها متن الحجاوي الآخر (الإقناع) في كتابه (كشّاف القناع عن متن الإقناع)، ومقارنته الدائمة بين كتب المذهب، وخصوصاً بين متني (الزاد) وأصله (المقنع) وبين المتون الثلاثة (الزاد) و متن الحجاوي الآخر (الإقناع) و متن (المتهى)، كما وردت أقوال كثيرة مخالفة للمعتمد عند الحنابلة من المتوسطين والمتأخرين في الزاد، وقد تعقّبها البهوتي ويّئن الصحيح من المذهب معتمداً في ذلك على كتابي (الإنصاف) و(تصحيح الفروع) للمرداوي.

أما أهم التوصيات: ١- الاهتمام ببيان مناهج العلماء في كتبهم والتي لم ينصوا عليها في مقدماتهم، وخصوصاً الكتب التي تُقرر كمراجع رئيسية في التخصصات الشرعية؛ لصعوبة فهمها واستيعابها على من لم يتعود مطالعتها وقراءتها.

٢- يمكن استخراج عدة مقترحات لمشاريع بحثية من خلال هذه الدراسة في المذهب الحنبلي.

الكلمات المفتاحية: منهج، بهوتي، روض المربع، مذهب، حنبلي.

Al-Bahwati's Approach in (Arrawdh Almurabba' fi Sharh zaad Almustaqna')

Dr. Mohammad bin Mane' bin Hammad Al-Johani

Assistant Professor of Jurisprudence and its Fundamentals, College of Sharia and Regulations, University of Tabuk

MM.ALJOHANI@UT.EDU.SA

Date of Receiving the Research: 20/11/2021

Research Acceptance Date: 2/12/2021

Doi: 10.52840/1965-009-001-010

Abstract:

The research aims at the description and analysis of Al-Bahwati's approach in composing (Arrawdh Almurabba'). Furthermore, it also aims at demonstrating the importance of (Arrawdh Almurabba') book and its relation to (Azzaad) "Supply" and (Almuqni') "Persuasive", and clarifying the approach and style of Al-Bahwati in his explanation (Arrawdh Almurabba') of (Zaad Al-Muqni'), with a clarification of how to study (Arrawdh Almurabba').

This research depends on the descriptive and analytical approaches of Al-Bahwati's approach and method in his explanation of the text (Zaad Almustaqni') through his book (Arrawdh Almurabba').

Some of the most important results are that Al-Bahwati used the technique of blending the text and the explanation, the same technique in which he explained the other text of Al-Hijjawi (Al'iqnaa') in his book (Kashf Alqinaa' 'an Matn Al'iqnaa'); his permanent comparison between the books of the doctrine, especially between the texts of (Azzaad) and its origin (Almuqni'), and between the three texts (Azzaad), the other text of Al-Hajjawi (Al'iqnaa') and the text (Almuntaha); and that there were many statements in contradiction to what is approved by the Hanbalis, from the intermediate and later scholars, in (Azzaad), and Al-Bahwati tracked them and expounded the correct view of the doctrine, relying on the two books (Al'insaaf) and (Tasheeh Alforou') of Al-Mardawi.

Among the most important recommendations:

1- Taking care of clarifying scholars' approaches in their books that they had not stated in their introductions, specifically the books that are decided to be primary references in Sharia specializations, because of the difficulty of their understanding and comprehending for those who are not familiar with browsing and reading them.

2- Several suggestions for research projects can be extracted from this study in the Hanbali doctrine.

keywords: approach, Bahwati, Rawdh Almurabba, doctrine, Hanbali.

المقدمة :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:
لقد اهتم العلماء بشرح المختصرات الفقهية، والتي حوت في غالبها جُلَّ مسائل كل مذهب على حدة، وذلك لأجل تقريب المذهب للراغبين في دراسته وضبطه؛ وهو المقصد الرئيس منها؛ لأنها تعتمد على الاختصار، وهذا الاختصار يحتاج إلى بيان وإيضاح، ومع ذلك فإنه عند دراسة بعض هذه الشروح يحتاج الطالب قبل دراستها والولوج في مسائلها إلى وسائل تعتبر مفاتيح تفتح المغلق من الأبواب لتمهد له الطريق حتى يصل إلى المقصود؛ فهي بمنزلة الوسيلة التي لها حكم المقصد من هذه الشروح.

ومن أهم هذه الوسائل معرفة منهج الشارح وأسلوبه في التعامل مع المتن، كاعتماده طريقة المزج بين المتن والشرح، وتعامله مع التعريفات اللغوية والشرعية، وكيفية استخدامه للضمائر وحروف العطف وكاف التشبيه والتمثيل بها، وإيراده للتقاسيم والأنواع والأركان والشروط ونحوها، وذكره للخلاف أو الإشارة إليه، ومنهجه في الاستدلال والتعليل، وغيرها مما هو ضمن المنهج المتبع في التأليف؛ وخصوصاً إذا لم ينص على منهجه في مقدمة كتابه.

وبناءً عليه؛ خطرت فكرة كتابة هذا البحث الموسوم بـ: (منهج البهوتي في الروض المربع شرح زاد المستقنع) وكتاب الروض من الكتب المعتمدة عند متأخري الحنابلة؛ لمنزلته الرفيعة عندهم؛ والتي ترجع إلى مكانة المتن المشروح (زاد المستقنع) للحجاوي، وكذلك مكانة البهوتي الذي آلت إليه إمامة المذهب في عصره. ومع ذلك فإنه - رحمه الله - لم يبين المنهج الذي سار عليه في مقدمة الروض المربع^(١) كما فعل في مقدمة كتابه (كشّاف القناع عن متن الإقناع) والذي يبيّن فيها منهجه في شرح متن الإقناع^(٢).

(١) انظر: مقدمة الروض المربع للبهوتي ص: (١).

(٢) انظر: مقدمة البهوتي في كشّاف القناع (١/ ١٠).

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في جانبين مهمين، هما:

الأول: أن البهوتي لم يوضح منهجه في مقدمة (الروض المربع شرح زاد المستقنع) كما فعل في مقدمة (كشاف القناع شرح متن الإقناع)؛ لأسبابٍ لا يعلمها إلا الله، وهذا البحث يسلط الضوء على منهجه بالتفصيل.

الثاني: بدء طلاب الكليات الشرعية والدراسات الإسلامية بدراسة هذا الشرح دون معرفة بمنهج البهوتي في هذا الكتاب، وهذه المشكلة لها تبعات لا تخفى على مَنْ قام بتدريس الروض المربع، وخصوصاً على طلاب المستويات الأولى، وقد سبق لي تدريس المستويات الأولى في مقرر الفقه، وكانت هناك صعوبة لدى الطلاب في فهم منهج الروض وما يتعلق به من أسلوب في شرحه للزاد، وهذا لا يعني أن المشكلة مقتصرة على الطلاب المستجدين فقط، بل سبق لي تدريس مقررات متأخرة، وكانت نفس المشكلة متكررة مع عدد كبير منهم، مما يجعل هذا البحث ذا فائدة في حل هذا الإشكال.

الدراسات السابقة:

وأما ما يختص بالدراسات السابقة لأصل هذا البحث والذي هو بيان منهج البهوتي في تأليفه للروض المربع فلم أف - فيما أعلم - على دراسة تناولته بالتفصيل.

أهداف البحث:

أهداف البحث تركز على النقاط التالية:

- ١ - إظهار أهمية كتاب الروض المربع وصلته بالزاد والمقنع.
- ٢ - بيان منهج البهوتي وأسلوبه في شرحه الروض المربع لزاد المستقنع.
- ٣ - توضيح الطريقة المثلى لدراسة الروض المربع.

أسئلة البحث:

- ١ - ما أهمية كتاب الروض المربع وصلته بمتن زاد المستقنع للحجاوي وكتاب المقنع لابن قدامة؟
- ٢ - ما منهج البهوتي في شرحه لزاد المستقنع؟
- ٣ - كيفية دراسة الروض المربع؟



حدود البحث:

أهمية كتاب الروض المربع وعلاقته بالزاد والمقنع، ومنهج الروض المربع في شرح زاد المستقنع وكيفية دراسته والاستفادة منه.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

تقدمت الإشارة إلى أهمية البحث وأسباب اختياره في مشكلة البحث، وهي ذات أهمية كبرى للطلاب المقبلين على دراسة كتاب (الروض المربع)، فالطالب المستجد في كلية الشريعة بحاجة ماسة لفهم منهج المؤلف وأسلوبه في شرحه لمتن زاد المستقنع، ومنها تُفتح له الأبواب إلى كيفية دراسة هذا الشرح، لاسيما وأن هذا الكتاب يتعايش معه الطالب طيلة مرحلة البكالوريوس.

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهجين الوصفي والتحليلي لمنهج البهوتي وطريقته في شرحه لمتن (زاد المستقنع) من خلال كتابه (الروض المربع)، وأما المنهج التفصيلي فاتبعت فيه ما يلي:

- ١- قسّمت منهج البهوتي في (الروض المربع) إلى مناهج عامة وهي التي وردت في عناوين المباحث، ومناهج خاصة بها وتندرج تحتها.
- ٢- اعتمدت على كتاب (الروض المربع) في إيراد الأمثلة للمنهج؛ لأنه المقصود بهذه الدراسة، وقد أذكر بعض ما ورد في المتن المشروح (زاد المستقنع) لزيادة البيان.
- ٣- ركزت في التمثيل لمنهج البهوتي على قسم العبادات كالطهارة والصلاة في الغالب؛ حتى تكون أكثر وضوحاً عند البدء بقراءة الكتاب، ويتمكن من القياس عليها وتطبيقها على بقية أمثلة الكتاب.
- ٤- بعض الأمثلة الواردة في المنهج قد لا تكون بالنص من الكتاب؛ فأضطر إلى صياغتها بطريقة واضحة، ولكنها لا تخرج عما ورد في (الروض المربع) مع الإحالة إلى موضعها في الحاشية.

- ٥- أشرت إلى الشرح بـ (الروض) وإلى المتن بـ (الزاد) في بعض المواضع بقصد الاختصار، وإذا ورد لفظ (المذهب) فالمراد المذهب الحنبلي.
- ٦- الإحالة إلى (الزاد) و(الروض) في الحاشية تكون واحدة؛ لأنها مجموعان في كتاب واحد؛ ولعدم تكثير الحواشي.
- ٧- إذا تعددت المراجع للمذهب في الحاشية فترتيبها يكون بالمتقدم وفاة، وأما في حالة تعدد المراجع للمذاهب فالترتيب بأقدمية المذهب.
- ٨- تعدد الإحالات في الحاشية الواحدة للمثال الوارد في متن البحث القصد منه التوضيح لمن أراد الرجوع إليها، وليست على سبيل حصر الأمثلة الواردة في (الروض).
- ٩- عند الإحالة للمرجع في الحاشية للمرة الأولى أذكر عنوانه كاملاً مع المؤلف، وأما إذا تكررت فأكتفي بالعنوان مختصراً مع المؤلف.
- ١٠- عند ورود أسماء الكتب أو الأعلام في متن البحث للمرة الأولى أذكرها كاملة مع إضافة سنة الوفاة، وعند تكرارها فتكون مختصرة وبدون تاريخ الوفاة.
- ١١- ميّزت النصوص الواردة في البحث بأقواس مختلفة، فالزاد بين قوسين هكذا «، والروض بهذه (())»، ولنصوص العلماء بهاتين " "، وأسماء الكتب وسنوات وفيات الأعلام بهذين () .

خطة البحث:

تكونت خطة هذا البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة؛ تفصيلها كالاتي:

المقدمة: واشتملت على:

- مشكلة البحث.
- الدراسات السابقة.
- أهداف البحث.
- أسئلة البحث.
- حدود البحث.
- أهمية البحث وأسباب اختياره.

- منهج البحث.

- خطة البحث:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للمؤلف، والتعريف بـ(الروض المربع)، وعلاقته بمتني الزاد والمقنع، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة موجزة بمؤلف الروض المربع.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الروض المربع وعلاقته بمتني الزاد والمقنع.

المبحث الثاني: منهج الروض المربع في شرح زاد المستقنع.

المطلب الأول: طريقة الشرح واعتماده للمذهب.

المطلب الثاني: منهجه في تعريف المصطلحات.

المطلب الثالث: منهجه في استعمال قواعد اللغة العربية.

المطلب الرابع: منهجه في التقاسيم والتمثيل والفروق والأركان والشروط.

المطلب الخامس: منهجه في ذكر الخلاف وإشارته إليه.

المطلب السادس: منهجه مع المصادر والمراجع التي اعتمد عليها.

المطلب السابع: منهجه في المقارنة بين الزاد ومتون المذهب.

المطلب الثامن: منهجه في بيان الأحكام وذكر الأدلة.

المبحث الثالث: كيفية دراسة الروض المربع.

الخاتمة: وفيها:

- أهم النتائج والتوصيات.

- فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول: ترجمة موجزة للمؤلف، والتعريف بالروض المربع، وعلاقته بمتني الزاد والمقنع، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة موجزة بمؤلف الروض المربع^(٣)

هو منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن أحمد بن علي بن إدريس المقدسي البهوتي، نسبة إلى بهوت^(٤) غرب مصر، ولد سنة ١٠٠٠ هـ، شيخ الحنابلة بمصر وخاتمة علمائهم بها، كان عالماً عاملاً ورعاً متبحراً في العلوم الدينية صارفاً أوقاته في تحرير المسائل الفقهية، ورحل إليه الناس من الآفاق لأجل مذهب إمام أهل السنة والجماعة الإمام أحمد. انفراد في عصره بالفقه، وكان ممن انتهى إليه الإفتاء والتدريس.

ومن أبرز شيوخه عبد الرحمن بن يوسف بن علي البهوتي الملقب بزين الدين (توفي بعد ١٠٤٠ هـ)^(٥). وأخذ عنه كثير من متأخري الحنابلة كمحمد بن أحمد بن علي البهوتي الشهير بالخلوّي (ت. ١٠٨٨ هـ) وكان ممن لازمه^(٦)، ويس بن علي بن أحمد الحنبلي (ت. ١٠٥٨ هـ)^(٧)، ويوسف بن يحيى بن مرعي الحنبلي (ت. ١٠٧٨ هـ)^(٨) وغيرهم الكثير. ومن أشهر مؤلفاته: كشّاف القناع عن متن الإقناع للحجاوي (ت. ٩٦٨ هـ)، والروض المربع شرح زاد المستقنع للحجاوي، دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإيرادات لابن النجار الفتوحى (ت. ٩٧٢ هـ).

(٣) ترجمة البهوتي في كتب التراجم مختصرة وموجزة. انظر في ترجمته: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للحموي (٤/٤٢٦)، ديوان الإسلام للذهبي (١/٢٧١)، الأعلام للزركلي (٧/٣٠٧)، معجم المؤلفين لكحالة (١٣/٢٢).

(٤) قرية بهوت: هي إحدى القرى التابعة لمركز نبروه في محافظة الدقهلية في جمهورية مصر العربية. انظر: بهوت/ www.ar.wikipedia.org/wiki/بهُوت

(٥) انظر: خلاصة الأثر (٢/٤٠٥).

(٦) انظر: خلاصة الأثر (٣/٣٩٠).

(٧) انظر: خلاصة الأثر (٢/٤٩٢).

(٨) انظر: خلاصة الأثر (٤/٥٠٨).

توفي يوم الجمعة في العاشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥١ هـ بمصر، رحمه الله تعالى
وجزاه عما قدّم للعلم وطلابه الفردوس الأعلى من الجنة.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الروض المربع، وعلاقته بمتني الزاد والمقنع وأهميته، وفيه ثلاثة فروع:

ينبغي على طالب العلم وقبل البدء بدراسة كتاب في فن معين أن يتعرف عليه؛ حتى
يتبين له موضوعه ونوعه وهل هو متن أم شرح أم حاشية أم تعليق؟ ويتضح له كذلك
المذهب الذي ينتمي إليه، وعلاقته بالكتب التي سبقته، وأهميته ومكانته.

الفرع الأول: التعريف بكتاب الروض المربع:

يُعرف الكتاب بـ (الرَّوْضِ الْمُرْبِعِ شرح زاد المُسْتَقْنَعِ)، وهذا هو الاسم الذي يُشتهر
به، وورد باسم: (الروض المُشْبَعِ في حلِّ ألفاظ مختصر المُقْنَعِ)^(٩)، ومن خلال الاسم
الأول يتضح جلياً أن هذا الكتاب شرح لمتن فقهي وهو (زاد المستقنع في اختصار المقنع)
لموسى بن أحمد بن موسى الحجاوي (ت. ٩٦٨ هـ) فمتن الزاد هو اختصار لمتن آخر وهو
(المقنع في فقه الإمام أحمد) للموفق أبي محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (ت.
٦٢٠ هـ) كما يظهر في عنوانه الثاني.

الفرع الثاني: علاقة كتاب الروض المربع بالزاد والمقنع:

بناءً على ما مضى يتضح أن كتاب الروض المربع متصل بسلسلة من المتون عند
الحنابلة، بدأت بمتن المقنع للموفق ابن قدامة وهو الأصل، ثم متن زاد المستقنع
للحجاوي الذي هو اختصار لمتن المقنع، وأخيراً الروض المربع للبهوتي الذي شرح فيه
زاد المستقنع.

ومما تجدر الإشارة إليه هو أن الموفق ابن قدامة له أربعة مؤلفات في الفقه الحنبلي، أولها
عمدة الفقه ويعرف بالعمدة، واقتصر فيه على قول واحد، ثم المقنع وذكر فيه القولين أو
الروايتين، ثم ألف كتاب الكافي وفيه توسع بالروايات عن الإمام أحمد مع ذكر الدليل

(٩) انظر: المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد ل بكر أبو زيد (٢/ ١٠٤٠).

والتعليل ومرجعًا في بعض المسائل، وآخرها كتاب المُعني والذي جعله في الخلاف العالي محررًا لمحل النزاع بين المذاهب الفقهية مع ذكر أدلة كل مذهب ومناقشتها ودراساتها مرجحًا ومعللاً، ويعتبر من المصادر الرئيسة في الفقه المقارن.

والذي يهمننا من هذه الكتب الأربعة كتاب المقنع؛ لأنه أصل زاد المستقنع، فالمقنع ذكر فيه ابن قدامة أكثر من رواية عن الإمام أحمد، فجاء الحجاوي واختصره مقتصرًا على القول الراجح في المذهب، يقول - رحمه الله - في مقدمة زاد المستقنع: «فهذا مختصر في الفقه من مقنع الإمام الموفق أبي محمد، على قول واحد، وهو الراجح في مذهب أحمد»^(١٠)، ثم جاء البهوتي فشرح الزاد في الروض المربع متبعاً منهج الحجاوي باعتماد القول الراجح عند الحنابلة إلا في مواضع معدودة والتي خالف فيها صاحب الزاد المذهب باجتهاده، وتأتي في المبحث الثاني عند تفصيل منهج البهوتي في (الروض المربع).

الفرع الثالث: أهمية الكتاب:

أجمع المتأخرون من الحنابلة على أهمية هذا الشرح، وأنه من المراجع المعتمدة عندهم^(١١)؛ ويرجع ذلك لأسبابٍ يمكن حصرها فيما يلي:

١- مكانة البهوتي عند الحنابلة، فهو إمامهم في عصره وخاتمهم بمصر، بعدها أصبح موضع اهتمام المذهب من قِبَل علماء نجد والجزيرة العربية.

٢- مكانة المتن (زاد المستقنع) فهو من المتون المعتمدة في المذهب الحنبلي^(١٢).

٣- ما يتميز به الشرح من أسلوب ودقة في العبارة وحجم ليس بالطويل الممل ولا القصير المخل.

(١٠) انظر: الروض المربع للبهوتي ص: (٤).

(١١) انظر: المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل لابن بدران ص: (٤٨٨)، والمدخل المفصل لبكر أبو زيد (١٠٢٧/٢).

(١٢) انظر: المدخل المفصل لبكر أبو زيد (١٠٢٧/٢).

٤- اهتمام البهوتي بكتب الحجاوي الأخرى، فله شرح على متن (الإقناع لطالب الانتفاع) أسماه (كشّاف القناع عن متن الإقناع) وهو من الكتب المعتمدة كذلك عند المتأخرين من الحنابلة^(١٣).

٥- عناية أهل المذهب بشرح الكتاب ووضع الحواشي والتعليقات عليه، ومن أشهرها حاشية الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي النجدي (ت. ١٣٩٢ هـ) وهي مطبوعة مع الروض في سبعة مجلدات، وعليها الاعتماد في التدريس بكليات الشريعة في الجامعات السعودية.

٦- ثناء علماء المذهب عليه، فيقول الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت. ١٣٧٦ هـ) - رحمه الله - في مقدمة حاشيته على الروض المربع (المختارات الجليلة من المسائل الفقهية): "...ورأيت شرح مختصر المقنع للشيخ منصور البهوتي أكثرها استعمالاً وأنفعها للطلبة في هذه الأوقات، فأحببت أن أجعل هذا التعليق كالاستدراك عليه"^(١٤). ويقول الشيخ ابن قاسم صاحب الحاشية المشهورة على الروض: "فإن زاد المستقنع وشرحه قد رغب فيهما طلاب العلم غاية الرغب، واجتهدوا في الأخذ بهما أشد اجتهاد وطلب، لكونهما مختصرين لطيفين، ومنتخبين شريفين، حاويين جل المهمات، فائقين أكثر المطولات والمختصرات، بحيث إنه يحصل منها الحظ للمبتدي، والفصل للمنتهي"^(١٥) وجعل الشيخ عبد القادر بن بدران (ت. ١٣٤٢ هـ) تعلم الروض المربع من أهم مراتب طلب الفقه عند الحنابلة^(١٦).

(١٣) انظر: المدخل المفصل ل بكر أبو زيد (٢/١٠٢٧).

(١٤) نظر: المختارات الجليلة من المسائل الفقهية للشيخ عبد الرحمن السعدي ص: (٦).

(١٥) انظر: حاشية الروض المربع لابن قاسم (٩/١).

(١٦) انظر: المدخل لابن بدران ص: (٤٨٨).

المبحث الثاني: منهج الروض المربع في شرح زاد المستقنع.**المطلب الأول: طريقة الشرح واعتماده للمذهب.**

سلك البهوتي - رحمه الله - في كتابه الروض المربع طريقة المزج بين الشرح والتمن، فدمج متن الزاد مع الشرح بطريقة بدیعة حتى أصبحا وكأنهما كتاب واحد، وهي طريقة مميزة تعتبر من أصعب طرق شرح المتون؛ لحاجتها الفائقة إلى اختيار الكلمات بعناية وتركيب الجمل بدراية حتى ينسجم المتن والشرح في قالب واحد، وقد تميزت شروح البهوتي الأخرى بنفس الطريقة، يقول في مقدمة (كشاف القناع): ((ومزجته بشرحه حتى صار كالشيء الواحد لا يميز بينهما إلا صاحب بصر أو بصيرة؛ لحل ما قد يكون من التراكيب العسيرة))^(١٧) ولذلك ميّزت بعض الدور الطابعة للكتاب بين المتن والشرح بالأقواس^(١٨)، فجعلت زاد المستقنع بين قوسين هكذا () وما كان خارج الأقواس فهو للروض المربع.

وأما اعتماده للمذهب في شرحه فقد سار على ما قرره الحجاوي منهجاً في الزاد، قال الحجاوي - رحمه الله - : «فهذا مختصر في الفقه من مقنع الموفق أبي محمد على قول واحد، وهو الراجح في مذهب أحمد»^(١٩)، وشرح البهوتي المراد بالراجح فقال: ((أي المعتمد في مذهب إمام الأئمة وناصر السنة أبي عبد الله))^(٢٠)، إلا أن الحجاوي خالف المذهب في مسائل كثيرة، قال ابن قاسم في حاشيته على اعتماد الحجاوي للقول المعتمد في المذهب: "في الغالب، وسيمر بك ما ليس بمعتمد، بل يخالف لنص أحمد، فضلاً عن نص الشرع"^(٢١)، ويقول الشيخ ابن عثيمين (ت. ١٤٢١هـ) - رحمه الله - في شرحه للزاد:

(١٧) انظر: كشاف القناع للبهوتي (١٠/١).

(١٨) من أفضل طبعات الروض المربع الطبعة المشهورة التي جمعت معها حاشية ابن قاسم في سبعة مجلدات، ط. الثالثة، مؤسسة فؤاد بعينو، بيروت.

(١٩) انظر: الروض المربع ص: (٤).

(٢٠) انظر: الروض المربع ص: (٤).

(٢١) انظر: حاشية ابن قاسم على الروض المربع (٤٨/١).

"... وهذا يدلنا على أن صاحب الكتاب لم يلتزم بالمذهب في جميع المسائل، وهذا كثير لمن تدبره، يعني لو أن أحدًا تدبر هذا الكتاب منطوقاً ومفهوماً وإشارةً لوجد فيه أشياء كثيرة تخالف المشهور من المذهب" (٢٢).

ويجب التنويه على أن مخالفة الحجاوي لم تكن لجهل منه ولا لهوى، فهو إمام المذهب في زمانه كما هو ثابت وراسخ، وإنما مخالفته كانت اجتهاداً منه أو طلباً للاختصار في تأليف الزاد أو تقديماً لإحدى الروايات المنصوصة عن الإمام أحمد أو ترجيحاً لما ذهب إليه الأصحاب من المتقدمين والمتوسطين وغيرها من الأسباب (٢٣)، يقول الشيخ علي محمد الهندي (ت. ١٤١٩هـ) - رحمه الله - في مقدمة حاشيته على الزاد: "هذه المسائل خالف فيها المصنف لعلو كعبه في العلم ورسوخ قدمه، فسلك بذلك مذهب المجتهدين لرأيه أن ما فعله هو الأقرب دليلاً" (٢٤). وقد نبه البهوتي على هذه المواضع - تصريحاً وتعريضاً - متحلياً بالخلق الرفيع والأدب الجم مع صاحب المتن، ويمكن حصر منهجه في تعقباته بالطرق التالية:

الطريقة الأولى: التصريح بمخالفة الحجاوي للمذهب.

ومن ذلك ما جاء في قول الحجاوي عند المحذور التاسع من محظورات الإحرام فقال: «وتحرم المباشرة فإن فعل فأنزل لم يفسد حجه وعليه بدنة، لكن يُجرم من الحِلّ لطواف الفرض»، فتعقبه البهوتي بقوله: ((وظاهر كلامه أن هذا في المباشرة دون الفرج إذا أنزل، وهو غير متجه؛ لأنه لم يفسد إحرامه حتى يحتاج لتجديده، فالمباشرة كسائر المحرمات غير الوطاء، هذا مقتضى كلامه في الإقناع كالمتمهي والمقنع والتنقيح والإنصاف والمبدع وغيرها)) (٢٥).

(٢٢) انظر: الشرح الممتع على زاد المستقنع لابن عثيمين (١٠ / ٢٧٤).

(٢٣) انظر: المسائل التي خالف فيها الحجاوي الراجح من المذهب للدكتور/ عبد الله محمد الشمراني ص: (٢٤-٣٩) بتصرف.

(٢٤) نقلاً عن محقق الزاد/ عبد الرحمن بن علي العسكر. انظر: زاد المستقنع ص: (٢٧٩)

(٢٥) انظر: الروض المربع ص: (٢٦١-٢٦٠).

الطريقة الثانية: التعريض بمخالفة الحجاوي للمذهب.

ومثاله ما جاء في ترتيب أفضلية المساجد لصلاة الجماعة فقال الحجاوي: «وتستحب صلاة أهل الثغر في مسجد واحد، والأفضل لغيرهم المسجد الذي لا تقام فيه الجماعة إلا بحضوره، ثم ما كان أكثر جماعة، ثم المسجد العتيق» فيبين البهوتي المذهب نقلاً عن الكتب المعتمدة عند المتأخرين من غير تصريح بمخالفة الحجاوي فقال: ((قال في المبدع: والمذهب أنه مقدم على الأكثر جماعة، وقال في الإنصاف: الصحيح من المذهب أن المسجد العتيق أفضل من الأكثر جماعة، وجزم به في الإقناع والمنتهى)) (٢٦).

الطريقة الثالثة: صرّف البهوتي لعبارة الحجاوي لتوافق المذهب.

كما في باب الحضانة بين الأب والأم في حال أراد أحدهما سفرًا لحاجة فالحضانة للمقيم أولى، مع أن ظاهر الزاد الأم أولى بالحضانة؛ فقال بعد صرف عبارة الزاد: ((وإنما أخرجت كلام المصنف عن ظاهره؛ ليوافق المنتهى وغيره)) (٢٧).

وقد جمع بعضهم المسائل التي خالف فيها الحجاوي المذهب عند المتأخرين فبلغت اثنتين وثلاثين مسألة (٢٨)، وبعضهم عدّها خمسًا وثلاثين مسألة (٢٩)، ومنهم من أوصلها سبعًا وثلاثين مسألة (٣٠)، وأما مخالفته للمذهب عند المتوسطين فبلغت أكثر من مائة مسألة (٣١) بُحثت في رسائل علمية (٣٢).

(٢٦) انظر: الروض المربع ص: (١٢٤).

(٢٧) انظر: الروض المربع ص: (٦٣٠).

(٢٨) نص عليه الشيخ علي محمد الهندي نقلاً عن محقق الزاد/ عبد الرحمن بن علي العسكر. انظر: زاد المستقنع ص: (٢٧٩) وهذا الإحصاء الذي ذكره المحقق مشهور ومتداول.

(٢٩) أضاف محقق الزاد/ عبد الرحمن بن علي العسكر ثلاث مسائل على الثنتين وثلاثين مسألة عند الشيخ علي الهندي. انظر: مقدمة تحقيق زاد المستقنع ص: (٧)، وانظر تفصيل المسائل الخمس والثلاثين في ص: (٢٧٩-٢٨٥).

(٣٠) نص عليه الشيخ صالح البليهي في حاشيته على الزاد. انظر: السلسيل في معرفة الدليل (١٢/١).

(٣١) انظر: المدخل إلى دراسة زاد المستقنع لسلطان العيد ص: (١٠٠).

(٣٢) اعتمدت كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مشروعًا بحثيًا لطلاب الماجستير موضوعه: (المسائل التي خالف فيها الحجاوي المذهب)، وقد نوقش بعضها في العام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.

المطلب الثاني: منهجه في تعريف المصطلحات

اعتنى البهوتي بتعريف المصطلحات الواردة في متن الزاد عناية فائقة، فلا تجد كتاباً أو باباً فقهياً إلا ويُقدم بتعريفه لغةً واصطلاحاً؛ ككتاب الطهارة والصلاة والزكاة ونحوها حتى نهاية الكتاب في الشهادات والإقرار.

ولم يقتصر - رحمه الله - على تعريف ما ورد في متن الزاد فقط، وإنما يُعرّف ما يرد في الشرح من المصطلحات كذلك. بل تجاوز اهتمامه بتعريف المصطلحات الفقهية إلى تعريف المصطلحات الأصولية وغيرها مما يرد في المتن أو الشرح، كتعريفه للفرض في باب فروض الوضوء وصفته فقال: ((الفرض لغة يقال لمعانٍ أصلها الحز والقطع، وشرعاً ما أثيب فاعله وعوقب تاركه))^(٣٣)، وتعريفه للسنة فقال: ((وهي في اللغة الطريقة، وفي الاصطلاح ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه، وتطلق أيضاً على أقواله وأفعاله وتقريراته ﷺ))^(٣٤)، ومثله تعريفه للشرط^(٣٥) وغيرها من المصطلحات الأصولية. ومن المصطلحات الشرعية العامة كالحمد في المقدمة فقال: ((والحمد: هو الشئ بالصفات الجميلة والأفعال الحسنة سواء كان في مقابلة نعمة أم لا. وفي الاصطلاح: فعل يُبنى عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعماً على الحامد أو غيره))^(٣٦) ونحو ذلك من التعريفات الواردة في الكتاب^(٣٧).

(٣٣) انظر: الروض المربع ص: (٢٧).

(٣٤) انظر: الروض المربع ص: (٢٦).

(٣٥) انظر: الروض المربع ص: (٢٩).

(٣٦) انظر: الروض المربع ص: (٢).

(٣٧) جمع الباحث/ إسما عيل رياض المالديفي في بحثه الموسوم بـ "تعريفات المصطلحات من كتاب الروض المربع" والتي قام بتعريفها البهوتي، وقد أشرت إليه في المقدمة.

ويدخل في باب التعريفات بيانه لغريب الكلمات الواردة في المتن أو الشرح، كتعريفه للقرع^(٣٨) والصفيق^(٣٩) والتخليل^(٤٠) في المتن، وأمثلة تعريفه لما ورد في الشرح كالزربول والجرموق^(٤١) وغيرها من غريب الألفاظ، وما مضى من منهجه يُعد قاعدة سار عليها في الشرح كله.

ومما تجدر الإشارة إليه تميز منهجه في التعامل مع التعريفات وأنه لا يكتر من القيود التي تطيل التعريف، وإنما يذكر ما يحتاجه القارئ لتصور التعريف حتى يتمكن من الحكم عليه، مع التزامه بقاعدة التعريفات من منع دخول غير أفراد المعرف، وجمع ما يحتاجه من الأفراد فيها.

ومن منهجه - رحمه الله - عنايته بذكر المصطلحات الخاصة بالمذهب كالإمام، والنص، والرواية، والوجه، والأصحاب، والصحيح من المذهب، والأصح، والأشهر ونحوها، وكذلك المصطلحات الخاصة بالكتب والأسماء والكُنَى والألقاب^(٤٢).

المطلب الثالث: منهجه في استعمال قواعد اللغة العربية

ظهرت براعة البهوتي اللغوية من خلال منهجه وأسلوبه في استعمال الضمائر وحروف العطف ولام التعليل وكاف التشبيه ونحوها؛ وكل ذلك بهدف الاختصار وعدم إطالة الشرح، وهو ما نص عليه في مقدمة كتابه، فينبغي للقارئ التنبيه لهذه

(٣٨) انظر: الروض المربع ص: (٢٥).

(٣٩) انظر: الروض المربع ص: (٣٣).

(٤٠) انظر: الروض المربع ص: (٢٧).

(٤١) انظر: الروض المربع ص: (٣٣).

(٤٢) قمت بجمع المصطلحات الخاصة بالمذهب وأسماء الأعلام والكُنَى والألقاب الواردة في الكتاب ببحث: (التعريف بمصطلح البهوتي في الروض المربع) وهو منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية بكفر الشيخ، جامعة الأزهر، العدد (٥) الإصدار (٢) ٢٠٢١ م.

الاستعمالات ومعرفة مراد البهوتي منها، ومن أهمها عودة الضمائر وكاف التشبيه أو التمثيل (٤٣).

ومن أمثلة عود الضمير التي تُبين أهمية الانتباه لها قوله في الماء القليل الذي استعمل في رفع الحدث وأنه طاهر غير مطهر فقال: ((وعلم منه أن المستعمل في الوضوء والغسل المستحيين طهور)) (٤٤) فالضمير في ((منه)) عائد على الحجاوي؛ ومراد البهوتي من هذه الجملة بيان أن الماء القليل المستعمل لرفع الحدث يختلف حكمه عن المستعمل في الوضوء والغسل المستحيين، فالأول طاهر والثاني طهور، ولكنه مكروه على ما نص عليه الحجاوي في النوع الأول من المياه وهو الطهور بقوله: «وإن استعمل في طهارة مستحبة كتجديد وضوء وغسل جمعة وغسله ثانية وثالثة كره». وعود الضمير على الحجاوي في ثانيا كلام البهوتي يكون بقوله: ((وعلم منه)) (٤٥) وإن لم يكن بذلك فيُحيل إليه بقوله: ((المصنف)) (٤٦).

وأما استعمال كاف التمثيل في الشرح فلا سبيل لحصره عند البهوتي لكثرتة، إلا أنه يمكن حصر منهجه - رحمه الله - في التمثيل بهذا الحرف من خلال الآتي:

أولاً: التمثيل للتوضيح

التمثيل للتوضيح بحرف الكاف عند البهوتي هو الغالب في شرحه عن بقية الاستعمالات، والأمثلة على ذلك كثيرة منها:

(٤٣) حرف الكاف في الغالب يأتي بمعنى التشبيه، وهو ما ذهب إليه عموم النحاة، ولكن قد يأتي بمعنى التمثيل كما نص على ذلك المررد. انظر: المقتضب (٤/١٤٢-١٤٠) ومعنى التمثيل هو غالب استعمال البهوتي كما سيأتي.

(٤٤) انظر: الروض المربع ص: (١٢).

(٤٥) انظر: الروض المربع ص: (١٦)، (١٠٧)، (١٣٧)، (١٧٦)، (٢٣٧)، (٤٣٥)، (٤٣٧).

(٤٦) انظر: الروض المربع ص: (١٨)، (٣١٧)، (٣١٨)، (٤٠٨)، (٦٣٠).

- ما ورد في بيانه لتعريف الطهارة اصطلاحاً عند قول الحجاوي: «وما في معناه» فقال: ((أي معنى ارتفاع الحدث كالحاصل بغسل الميت والوضوء والغسل المستحيين)) (٤٧).

- تمثيله عند الناقض الثاني من نواقض الوضوء عند قول الحجاوي: «خارج من بقية البدن إن كان بولاً أو غائطاً أو كثيراً نجساً غيرهما» فمثل البهوتي للكثير النجس من غير البول والغائط بقوله: ((كقيء ولو بحاله)) (٤٨).

- التمثيل ببطان الصلاة في الثوب المغصوب عند قول الحجاوي: «أو صلى في ثوب محرم عليه» قال البهوتي: ((كمغصوب كله أو بعضه)) (٤٩).
ثانياً: التمثيل للقياس.

من مقاصده - رحمه الله - في استعمال كاف التمثيل للتعليل، وغالباً تكون للقياس بين الأحكام في المسائل الواردة في الشرح، ومن ذلك:

- قياسه لترتيب ألفاظ الأذان عند قول الحجاوي: «ولا يصح إلا مرتباً» فأعقبها بقوله: ((كأركان الصلاة)) (٥٠).

- قياسه لجواز الأذان من الصبي المميز عند قول الماتن: «ويجزئ أذان من مميز» فقال ممثلاً: ((لصحة صلاته كالبالغ)) (٥١).

- ومنه قياسه لتكرار سجود التلاوة على تكرار ركعتي الطواف عند تكراره فقال: ((ويكرر السجود بتكرار التلاوة كرکعتي الطواف)) (٥٢).

□

(٤٧) انظر: الروض المربع ص: (٧).

(٤٨) انظر: الروض المربع ص: (٣٦).

(٤٩) انظر: الروض المربع ص: (٧٤).

(٥٠) انظر: الروض المربع ص: (٦٥).

(٥١) انظر: الروض المربع ص: (٦٦).

(٥٢) انظر: الروض المربع ص: (١١٩).

المطلب الرابع: منهجه في التقاسيم والأنواع والأركان والشروط

الاهتمام بالتقاسيم والأنواع والأركان والشروط ونحوها في الكتب الفقهية من قِبَل المؤلفين مما يُعين الطالب على تصور وفهم المسائل ومعرفة الأحكام المتعلقة بكل منها، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال حسن الترتيب والعرض لها^(٥٣)، وهذا ما انتهجه البهوتي - رحمه الله - في الروض المربع وأولاه اهتمامًا بالغًا، ومن الأمثلة على ذلك:

- ١- تقسيمه للمياه في الجملة إلى ثلاثة أنواع، طهور وظاهر ونجس^(٥٤).
 - ٢- قسّم المياه من حيث الكمية إلى ثلاثة أقسام، قليل وكثير وما يشق نزحه^(٥٥).
 - ٣- بيان فروض الوضوء الثمانية وشروطه وسننه، وغالبًا يزيد على ما اختصره الحجاوي في الزاد كما في شروط الوضوء فقال: ((تتمة: يشترط لوضوء وغسل أيضًا إسلام وعقل وتميز وطهورية ماء وإباحته، وإزالة ما يمنع وصوله، وانقطاع موجب، ولوضوء فراغ استنجاء أو استجمار، ودخول وقت على من حدثه دائم لفرضه))^(٥٦).
 - ٤- بيان شروط وأركان وواجبات وسنن ومكروهات الصلاة ومبطلاتها^(٥٧).
 - ٥- تعداده لمحظورات الإحرام التسعة التي سردها الحجاوي من غير تعداد^(٥٨).
- ما مضى من الأمثلة على اهتمام البهوتي بالتقاسيم والأنواع وغيرها سار عليه من أول الكتاب وحتى نهايته، مع ذكره للقيود والضوابط المناسبة لها، وبيان أحكامها المدعومة بالأدلة والتعليقات الشرعية.



(٥٣) انظر: تأصيل علم التقاسيم والأنواع والجوامع الفقهية للدكتور عبد الله آل سيف، مجلة البحوث الإسلامية المعاصرة، المجلد (٢٢) العدد (٨٦) ٢٠١٠م. بتصرف يسير.

(٥٤) انظر: الروض المربع ص: (٨-٩).

(٥٥) انظر: الروض المربع ص: (٩-١٠).

(٥٦) انظر: الروض المربع ص: (٢٩-٣٠).

(٥٧) انظر: الروض المربع ص: (٦٨-٨٦)، (٩٥-٩٧)، (٩٨-١٠١)، (١٠٢-١١١).

(٥٨) انظر: الروض المربع ص: (٢٥٦-٢٦١).

المطلب الخامس : منهجه في ذكر الخلاف وإشارته إليه .

يَبِّنُ البهوتي - رحمه الله - منهجه بشأن تعرضه للخلاف في المذهب من خلال شرحه لمقدمة الحجاوي، والذي نص على أنه اعتمد: «على قول واحد» فقال في الشرح: ((وكذلك صنعت في شرحه، فلم أتعرض للخلاف طلباً للاختصار))^(٥٩) وعلق الشيخ ابن قاسم في حاشيته على ذلك بقوله: " فلم يتعرض للخلاف لا مطلقاً ولا بين الأصحاب، إلا الشارح نادراً"^(٦٠).

ومع ذلك فالبهوتي فصل الخلاف المشهور داخل المذهب في عدة مواضع؛ منها:

- تفصيله للخلاف في مخالطة النجاسة للماء^(٦١)، بل نص على قول المتقدمين والمتوسطين فيها.

- مسألة اختلاف المتبايعين في عين المبيع هل يتحالفان ويبطل البيع أم القول قول البائع مع يمينه؟^(٦٢).

- مسألة لو طلب السلطان امرأة حامل لكشف حق الله تعالى أو لدعوى عليها وماتت فزعم هل على السلطان والمدعي الضمان أم لا؟^(٦٣) وغيرها من المسائل المختلف فيها داخل المذهب.

وقد يشير للخلاف داخل المذهب صراحة من غير تفصيل كإشارته للخلاف في كراهة الماء المستعمل في الغسل المستحب أو الغسلة الثانية والثالثة في الوضوء^(٦٤) فقال: ((للخلاف في سلبه الطهورية))^(٦٥).

ومن قاعدته - رحمه الله - أنه يأتي بعد شرحه للمسألة على القول المعتمد بـ ((لو)) وقصده الإشارة للخلاف؛ كما في أجزاء ستر عورة الرجل في النفل وستر عورته مع جميع

(٥٩) انظر: الروض المربع ص: (٤).

(٦٠) انظر: حاشية ابن قاسم على الروض المربع (١/٤٨).

(٦١) انظر: الروض المربع ص: (١١-١٠).

(٦٢) انظر: الروض المربع ص: (٣٣٥).

(٦٣) انظر: الروض المربع ص: (٦٤٨-٦٤٧).

(٦٤) انظر: الروض المربع ص: (٣٣٥).

(٦٥) انظر: الروض المربع ص: (٩).

أحد عاتقيه في الفرض بما يصف البشرية فقال: ((ولو بما يصف البشرية))^(٦٦)، وهي قاعدة سار عليها في سائر شرحه^(٦٧).

وأما إشارته للخلاف خارج المذهب فيكون تعريضاً من غير تصريح بالمخالف؛ كقوله في باب السواك: ((ولا يصيب السنة من استاك بأصبع أو خرقة ونحوها؛ لأن الشرع لم يرد به))^(٦٨) خلافاً للجمهور من الحنفية والمالكية والشافعية^(٦٩). ومنه قوله في باب صلاة التطوع عند الكلام على حكم الوتر فنص على أنه سنة مؤكدة ثم أعقبها بقوله: ((وليس بواجب))^(٧٠) خلافاً لأبي حنيفة القائل بوجوبه^(٧١)، وكذلك نص على عدم كراهة الإيتار بركعة واحدة فقال: ((ولا يكره الوتر بها لثبوته عن عشرة من الصحابة))^(٧٢) تنبيهاً على قول الحنفية بعدم الجواز^(٧٣)، وغيرها من الإشارات والتنبيهات.

ومما يجدر ذكره هنا استشهاد البهوتي بأقوال بعض الشافعية كما في النية عند الاستياك بالسواك فقال: ((قال بعض الشافعية: وينوي به الإتيان بالسنة))^(٧٤)، وكذلك نقله عن الشافعي في عدة مواضع كما في باب الحيض وأن أقل سنه تسع سنين فقال: ((فإن رأيت

(٦٦) انظر: الروض المربع ص: (٢٣).

(٦٧) انظر: حاشية ابن قاسم (١/٥٠٠)، (٣/٣٥٦)، (٤/١٦٢).

(٦٨) انظر: الروض المربع ص: (٢٣).

(٦٩) انظر: حاشية ابن عابدين (١/١١٥)، والبيان والتحصيل لابن رشد (١/٣٧٤)، والنجم الوهاج في شرح المنهاج للدميري (١/١٣٨).

(٧٠) انظر: الروض المربع ص: (١١٢).

(٧١) الخلاف ثابت بين الحنفية في وجوب الوتر، فالوجوب عن أبي حنيفة، والقول بسننيتها عن الصحابين. انظر: المبسوط للسرخسي (١/١٥٠)، وتحفة الفقهاء للسرمرقندي ص: (٢٠١).

(٧٢) انظر: الروض المربع ص: (١١٢).

(٧٣) انظر: التجريد للقدوري (٢/٨٠٤)، والمبسوط للسرخسي (١/١٦٤).

(٧٤) انظر: الروض المربع ص: (٢٤).

دماً لدون ذلك فليس بحيض؛ لأنه لم يثبت في الوجود وبعدها إن صلح فحيض، قال الشافعي: رأيت جدة لها إحدى وعشرون سنة)) (٧٥).

المطلب السادس: منهجه مع المصادر والمراجع التي اعتمد عليها

اعتمد البهوتي في تأليف الروض على مصادر ومراجع كثيرة في مختلف الفنون والعلوم، أولها القرآن الكريم، ثم دواوين السنة وشروحها، وكتب الفقه العامة والخاصة بالمذهب، وكتب اللغة والمعاجم وغريب الألفاظ.

ومن منهجه الغالب أنه يُحيل إلى المرجع باسم الكتاب، وقد لا يذكره بالاسم، ولكن ينص على مؤلفه كما سيأتي، ونظراً لضيق المقام في تفصيلها وذكرها بالاسم والمؤلف سأكتفي بإحصائية^(٧٦) للمراجع بحسب الفن الذي يرجع إليه، والتي نص عليها في الروض، وبيانها كالاتي:

- اعتمد البهوتي - رحمه الله - على أكثر من أربعين مرجعاً في الحديث من الصحاح والسنن والمسانيد والموطآت والمعاجم والآثار وشروحها وتخريجاتها.
- أحال إلى أكثر من ستين كتاباً في الفقه، غالبها من كتب المذهب عند المتقدمين - ككتب الروايات عن الإمام أحمد - والمتوسطين، وأكثر إحالته في شرحه لكتب المتأخرين.
- مصادره في اللغة والغريب والمعاجم تجاوزت العشرة.
- وأما المصادر التي لم ينص عليها، وإنما أحال إلى مؤلفيها فكثيرة، منها ما تقدم في المطلب السابق من نقله لأقوال الفقهاء كالإمام الشافعي، والقاضي عياض (ت).

(٧٥) انظر: الروض المربع ص: (٥٣)، وانظر كذلك استشهاده بأقوال الإمام الشافعي في ص: (٥٢)، (٣٥٨)، (٦٠٦). وانظر قول الشافعي في الجدة في المجموع للنووي (٢/ ٣٧٤).

(٧٦) هذه الإحصائية نتيجة استقراء للكتاب أثناء عملي على بحث: (التعريف بمصطلح البهوتي في الروض المربع) وقد أفردت فيه مبحثاً خاصاً بأساء الكتب الخاصة بالمذهب والتعريف بها. انظر: مجلة كلية الدراسات الإسلامية بكفر الشيخ، جامعة الأزهر، العدد (٥) الإصدار الثاني، ٢٠٢١م، ص: (٧٢٥).

٥٤٤هـ) (٧٧)، ومنها نقله لأقوال أهل اللغة كالحليل (ت. ١٧٤) (٧٨)، وسيبويه (ت. ١٧٩هـ) (٧٩)، وثلعب النحوي (ت. ٢٩١هـ) (٨٠).

المطلب السابع: منهجه في المقارنة بين الزاد ومتون المذهب

من منهجه الدائم والمتميز مقارنته بين كتب المتأخرين في المذهب، وخصوصاً بين متني الحجاوي (الزاد) والإقناع) ومتن (منتهى الإيرادات) لابن النجار الفتوحى، وأحياناً يقارن بين الزاد والمقنع، وغالباً يسبقها بلفظ: ((وزاد))، ومن الأمثلة على ذلك:

الفرع الأول: مقارنته بين الزاد والمقنع:

ما جاء في الدعاء المأثور للميت في صلاة الجنائز الذي أورده الحجاوي في الزاد أعقبها البهوتي بقوله: ((وزاد الموفق لفظ: من الذنوب)) (٨١)، ومن منهجه كذلك المقارنة بين الزاد وكتب الموفق ابن قدامة الأخرى كالكا في (٨٢) والمغني (٨٣)، وكذلك بين (الزاد) و(المبدع في شرح المقنع) (٨٤) لابن مفلح الحفيد (ت. ٨٨٤هـ) وغيرها من كتب المذهب عند المتأخرين، وكتاب المبدع من المصادر التي اعتمد عليها في شرحه ويحيل إليه بكثرة.

الفرع الثاني: مقارنته بين الزاد والإقناع والمنتهى:

ومثاله ما جاء في الدعاء المأثور عند دخول الخلاء في الزاد: «أعوذ بالله من الخبث والخبائث»، فأضاف البهوتي المقارنة بقوله: ((وزاد في الإقناع والمنتهى تبعاً للمقنع وغيره:

(٧٧) انظر: الروض المربع ص: (١٨).

(٧٨) انظر: الروض المربع ص: (٦٧).

(٧٩) انظر: الروض المربع ص: (٦٧).

(٨٠) انظر: الروض المربع ص: (٨).

(٨١) انظر: الروض المربع ص: (١٨٤).

(٨٢) انظر: الروض المربع ص: (١٢٤).

(٨٣) انظر: الروض المربع ص: (٦٤).

(٨٤) انظر: الروض المربع ص: (٢٦١).

الرَّجْسُ النَّجِسُ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ))^(٨٥)، ومنه ما ورد في مواضع سنينة السواك عند الحجاوي فزاد البهوتي بقوله: ((زاد الزركشي والمصنف في الإقناع: دخول منزل ومسجد وإطالة سكوت وخلو المعدة من الطعام واصفرار الأسنان))^(٨٦). وكذلك ما جاء في فسخ الإجارة بموت الراكب إن لم يُخلف بدلاً فقارن البهوتي بين الزاد والإقناع والمنتهى فقال: ((والذي في الإقناع والمنتهى وغيرهما أنها لا تبطل بموت راكب))^(٨٧).

ولعل اهتمام البهوتي بالمقارنة بين الزاد والمقنع يرجع إلى أن الأخير أصل للزاد، فأراد البهوتي بيان المواضع التي اختصرها الحجاوي، ولم يذكرها من المقنع، وأما اهتمامه بالمقارنة بين الزاد والإقناع والمنتهى فكأنه أراد التنبيه على ما في الأخيرين؛ لأن عليهما الاعتماد في الفتوى وفي تحرير المذهب المعتمد عند المتأخرين^(٨٨)، ويجمع معها أحياناً عند المقارنة كتاب (الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف) لعلي بن سليمان المرادوي (ت. ٨٨٥هـ) الذي اعتمد عليه مع (تصحيح الفروع) للمرادوي نفسه في بيان المذهب والصحيح منه عند مخالفة الحجاوي للمذهب أو في غيرها من المسائل الواردة في الكتاب^(٨٩).

المطلب الثامن: منهجه في بيان الأحكام وذكر الأدلة

يعتبر كتاب الروض المربع من الشروح الفقهية التي اعتنت بذكر الأحكام التكليفية والمسائل الفقهية وفروعها ودعمها بالأدلة من القرآن أو السنة أو الآثار أو الإجماعات أو القياسات والتعليقات الشرعية، وللبهوتي منهج مميز في إيرادها واستعمالها، ويمكن توضيحها من خلال الآتي:

(٨٥) انظر: الروض المربع ص: (١٨).

(٨٦) انظر: الروض المربع ص: (٢٤).

(٨٧) انظر: الروض المربع ص: (٤١٤).

(٨٨) انظر: المدخل لابن بدران ص: (٤٣٩) وما بعدها.

(٨٩) انظر: الأمثلة على ذلك في الروض المربع ص: (١٢٤)، (٢٢٥)، (٢٣٥)، (٥٤٧)، (٥٨٨) وغيرها من المواضع.

الفرع الأول: تقييده للأحكام التي يطلقها الحجاوي في الزاد.

أدى اختصار الحجاوي - رحمه الله - للمقنع إلى إطلاق جملة كبيرة من الأحكام وعدم تقييدها، ولكن البهوتي تنبه لذلك وجعل تقييدها ركيزة من ركائزه الأساسية في الشرح، ومن ذلك تقييده للمسح على العمامة عند الوضوء بالوجوب^(٩٠)، واستحباب الإقامة ممن أذن أولاً^(٩١)، وعدم كراهة سؤر الهرة وما دونها في الخلقة^(٩٢)، وكراهة السفر قبل الزوال يوم الجمعة إن لم يصلها في طريقه^(٩٣)، ومنه تقييده للغصب بالتحريم^(٩٤)، وغيرها من الأحكام المقيدة صراحة في شرحه. ومن منهجه الدائم أنه بعد ذكر الحكم يذكر الأدلة المعتبرة، ولا يفوته الاستدلال للأحكام التي يُقيدها الحجاوي في الزاد.

الفرع الثاني: منهجه في الاستدلال بالقرآن الكريم.

اعتمد البهوتي على القرآن الكريم كمصدر رئيس في ذكر أدلته على الأحكام، ومنهجه فيه يقتصر على الشاهد منه؛ كاستدلاله للماء الطهور^(٩٥)، وفروض الوضوء^(٩٦)، ودخول المسجد للجنب^(٩٧)، وأصل مشروعية التيمم^(٩٨)، وغيرها مما ذكر دليله من القرآن الكريم على الأحكام الواردة في الكتاب، وبيانه لأصل مشروعية الأحكام بالقرآن والسنة والإجماع يعتبر من قواعده في شرحه.



(٩٠) انظر: الروض المربع ص: (٣٥).

(٩١) انظر: الروض المربع ص: (٦٥).

(٩٢) انظر: الروض المربع ص: (٥٢).

(٩٣) انظر: الروض المربع ص: (٤١٤).

(٩٤) انظر: الروض المربع ص: (٤٢٢).

(٩٥) انظر: الروض المربع ص: (٨).

(٩٦) انظر: الروض المربع ص: (٢٨).

(٩٧) انظر: الروض المربع ص: (٤١).

(٩٨) انظر: الروض المربع ص: (٤٤).

الفرع الثالث: منهجه في الاستدلال بالحديث الشريف.

زخر كتاب (الروض المربع) بالأحاديث الشريفة عن النبي ﷺ والآثار المروية عن الصحابة رضي الله عنهم معتمداً على أغلب كتب السنة ودواوينها وشروحها، وقد بلغت (١٠٧٩) (٩٩) حديثاً وأثراً، ما بين صحيحة وحسنة في الغالب، وقد يرد منها الضعيف. وأحياناً يعتمد على غير كتب السنة في مرجعه للأحاديث والآثار؛ فيُحيل إلى المبدع لابن مفلح، ومن ذلك ما ذكره في ترتيب ألفاظ التسميع في الصلاة لفعله ﷺ (١٠٠)، ومن عدم كراهة دخول الحمام للآثار المروية عن الصحابة رضي الله عنهم (١٠١)، وفي غسل الأنجاس سبعاً عن ابن عمر - رضي الله عنهما - (١٠٢)، وغيرها الكثير مما أحال فيه إلى كتاب المبدع.

ومما يميز منهجه في الباب تخرجه المختصر للأحاديث والآثار، وذكر حكم أهل الحديث عليها كالبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم والطحاوي والحافظ ابن عبد البر وغيرهم (١٠٣)، وهذا مما يندر في كتب الفقهاء بالعموم، بل تجاوز ذلك إلى ذكر طرق الأسانيد (١٠٤)، وزيادات متون الحديث، ومن ذلك قوله بعد إيراد حديث دعاء القنوت: ((وليس فيه: ولا يعز من عاديت، ورواه البيهقي وأثبتها فيه، ورواه النسائي مختصراً)) (١٠٥).

وكذلك من قاعدته عند الاستدلال بالأحاديث اهتمامه بالمصطلحات الحديثية

(٩٩) انظر: البيان الممتع في تخريج أحاديث الروض المربع للشيخ محمد بن صالح العثيمين ص: (٧٣٢).

(١٠٠) انظر: الروض المربع ص: (٩١).

(١٠١) انظر: الروض المربع ص: (٩).

(١٠٢) انظر: الروض المربع ص: (٥٠).

(١٠٣) انظر: الروض المربع ص: (١٠)، (١١)، (٢٥)، (٩٩)، (١١٨)، (١٣١)، (٢٠٩)، (٤٤٢).

(١٠٤) انظر: الروض المربع ص: (١٦٦).

(١٠٥) انظر: الروض المربع ص: (١١٤).

كالخمس^(١٠٦)، والجماعة^(١٠٧)، والمرفوع والموقوف^(١٠٨)، والمرسل والمعلق^(١٠٩) وغيرها. ولم تثبت له قاعدة في الاستدلال بالأحاديث والآثار، فتارة يأتي بنصها كاملة^(١١٠) وأخرى يكتفي بالشاهد^(١١١)، وتارة يكتفي بشهرة الحديث دون ذكر النص أو الشاهد كما في تفاوت فضل صلاة الجماعة والمنفرد فقال: ((لحديث ابن عمر المتفق عليه))^(١١٢).

الفرع الرابع: منهجه في الاستدلال بالإجماع.

الإجماع له ارتباط وثيق بالفقه وأحكامه، ويُعد من أهم الأدلة التي يستشهد بها عند دراسة المسائل الفقهية وفروعها إذ إنه مصدر من مصادر الفقه المتفق عليها، وقد اهتم البهوتي - رحمه الله - بحكاية الإجماعات في شرحه، ولكنه لا يرتقي إلى درجة اهتمامه بالقرآن الكريم والأحاديث والآثار؛ ولعل سببه اختصاص الكتاب بمسائل المذهب، ومن المعلوم أن الاختلاف واقع بين المذاهب الأربعة في كثير منها.

ومنهجه عند حكاية الإجماع الإحالة إلى مصدره عن أئمة هذا الفن كابن المنذر^(ت).
٣١٩هـ^(١١٣) وابن حزم^(ت. ٤٥٦هـ)^(١١٤)، أو ممن اشتهر عنه حكايته للإجماعات كابن عبد البر^(ت. ٤٦٣هـ)^(١١٥)، والنووي^(ت. ٦٧٦هـ)^(١١٦)، وأحياناً يُحيل إلى

(١٠٦) انظر: الروض المربع ص: (١١٨).

(١٠٧) انظر: الروض المربع ص: (١٧٧).

(١٠٨) انظر: الروض المربع ص: (٢٥)، (١٣٥).

(١٠٩) انظر: الروض المربع ص: (١٦١)، (٢٤٠).

(١١٠) انظر: الروض المربع ص: (١١٨).

(١١١) انظر: الروض المربع ص: (٦٠٠).

(١١٢) انظر: الروض المربع ص: (١٢٤).

(١١٣) انظر: الروض المربع ص: (١٤٨)، (١٥٦)، (٣٤٦).

(١١٤) انظر: الروض المربع ص: (٧٠٦).

(١١٥) انظر: الروض المربع ص: (٦٠٠).

(١١٦) انظر: الروض المربع ص: (١٩٣).

كتاب المبدع لابن مفلح^(١١٧)؛ لاعتماده عليه في شرحه للروض كما تقدم، وقد لا يذكر المصدر إطلاقاً لشهرة موضع الإجماع^(١١٨). ومن قاعدته في حكايته أو نقله للإجماعات بيان مستندها من الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية^(١١٩).

وكذلك من منهجه الذي يدخل في هذا النوع من الاستدلال ذكره للاتفاق بدلاً من الإجماع، ومن ذلك ما جاء في الإجماع على سننية التيامن في أعضاء الوضوء فقال: ((بلا خلاف))^(١٢٠) وقوله في وجوب الغسل على الحائض والنفساء: ((ولا خلاف في وجوب الغسل بهما))^(١٢١) ونقله للإجماع على وجوب كفارة واحدة على من جامع في نهار رمضان في يومين أو كرره في يوم ولم يكفر عن الأولى فكفارته واحدة في الثانية فقال: ((بغير خلاف))^(١٢٢) وحكايته للإجماع على أن الماء الكثير المستبخر لا ينجس إلا بالتغيير فقال: ((لا نعلم فيه خلافاً))^(١٢٣)، ومنه الإجماع على العُشْر فيما سُقي بلا مؤنة فقال: ((بغير خلاف نعلمه))^(١٢٤).

ومما تجدر الإشارة إليه هنا هو اختلاف مصادره باختلاف الإجماع والاتفاق عنده، فاعتمد في الإجماع على ما تقدم، واعتمد في الاتفاق على (المغني) للموفق ابن قدامة، و(الشرح الكبير) لعبد الرحمن بن قدامة، و(المبدع) لابن مفلح، مع أن المسائل التي يذكر

(١١٧) انظر: الروض المربع ص: (٣٦)، (١٥٠)، (١٧١).

(١١٨) انظر: الروض المربع ص: (٣٠٤)، (٣٦٤).

(١١٩) انظر: الروض المربع ص: (٣٥٤)، (٣٦١).

(١٢٠) انظر: الروض المربع ص: (٢٧)، وانظر: حكاية ابن المنذر إجماعهم عليه في الأوساط في السنن والإجماع والاختلاف (١/٣٨٧).

(١٢١) انظر: الروض المربع ص: (٤١)، وانظر: الإجماع على ذلك في الإفتاح لابن المنذر (١/٤٩).

(١٢٢) انظر: الروض المربع ص: (٢٣٣)، وانظر: حكاية ابن عبد البر إجماعهم على ذلك في التمهيد (٧/١٨١).

(١٢٣) انظر: الروض المربع ص: (١١-١٠)، وانظر: نقل الإجماع في ذلك عن ابن المنذر وابن عبد البر: الإجماع ص: (٣٥)، والتمهيد (٩/١٠٨).

(١٢٤) انظر: الروض المربع ص: (٢٠٥)، وانظر: الإجماع عليه في التمهيد لابن عبد البر (٤/١٦٦).

الاتفاق عليها بهذه الألفاظ مُجْمَعٌ عليها، ولعل السبب في ذلك هو اهتمام الكتب السابقة بذكر الإجماع لعنايتها بالخلاف العالي بين المذاهب الأربعة والله أعلم^(١٢٥).

الفرع الخامس: منهجه في الاستدلال بالقواعد الأصولية والفقهية.

الاستدلال بالقواعد الأصولية والفقهية مما اعتمده الفقهاء في منهجهم ومن خلال كتبهم، والبهوتي - رحمه الله - لم يهمل هذا الجانب، بل أولاهها عناية خاصة، وقد حوى كتابه الكثير من القواعد التي استدل بها، ومن ذلك ما جاء في البناء على اليقين فيمن شك في نجاسة الماء أو غيره من الظاهرات فقال: ((لأن الأصل بقاؤه على ما كان عليه))^(١٢٦)، ومنه وجوب إخراج الزكاة مع الإمكان على الفور فقال مبتدئاً بالقياس: ((كندر مطلق وكفارة؛ لأن الأمر المطلق يقتضي الفورية))^(١٢٧)، وفي ترجيحه بعدم تضعيف قيمة المسروق على مَنْ سرق من غير حرز فقال: ((لأن التضعيف ورد في هذه الأشياء على خلاف القياس، فلا يتجاوز به محل النص))^(١٢٨) وغيرها من القواعد الأصولية الواردة في ثنايا شرحه.

وأما استدلاله بالقواعد الفقهية فمن ذلك البناء على اليقين فيمن شك في طهارته أو حدثه أو بالعكس^(١٢٩)، ومنه استدلاله بقاعدة: لا ضرر ولا ضرار فيما يتعلق به الضرر^(١٣٠)، وقاعدة: العادة محكمة في خيار الغبن بالمبيع فيما لو عُبن غبنًا خارج العادة

(١٢٥) الكتب التي اعنتت بالخلاف العالي بين المذاهب على نوعين: كتب صُنفت لشرح متن معين واعتمدت فيه مذهب المؤلف وتذكر الخلاف مع المذاهب الأخرى، مثل كتاب بدائع الصنائع للكاساني، ومواهب الجليل للحطاب الرُّعيني، والمجموع للنووي، والمغني لابن قدامة. والنوع الثاني: كتب ألفت لبيان وتفصيل الخلاف بين المذاهب، دون ارتباطها بمتن معين، مثل كتاب التجريد للقُدوري، والإشراف للقاضي عبد الوهاب، والأوسط لابن المنذر، واختلاف الأئمة العلماء للوزير ابن هبيرة.

(١٢٦) انظر: الروض المربع ص: (١٤).

(١٢٧) انظر: الروض المربع ص: (٢١٦).

(١٢٨) انظر: الروض المربع ص: (٦٧٧).

(١٢٩) انظر: الروض المربع ص: (٣٨-٣٩).

(١٣٠) انظر: الروض المربع ص: (٣٨٥)، (٦٢٦).

فقال: ((لأنه لم يرد الشرع بتحديدده فرُجع فيه إلى العرف))^(١٣١) وغيرها من القواعد المنصوص عليها أو ما يكون منها بالمفهوم أو الإيحاء ونحوهما.

المبحث الثالث: كيفية دراسة الروض المربع

تختلف دراسة الكتب الشرعية باختلاف فنونها وعلومها، وكتب شروح المتون الفقهية لها اعتبارات قبل البدء بقراءتها أو دراستها، ومن هذه الاعتبارات ما يتعلق بالمتن ومنها ما له تعلق بالشرح، وفي هذا المبحث بيان لأهم الوصايا والتنبيهات للمقبلين على هذا الشرح، وقد جعلتها على هيئة نقاط؛ ليسهل ترتيبها وعرضها والاستفادة منها، وهي على النحو التالي:

- ١ - الإخلاص لله سبحانه وتعالى في دراسة الكتاب؛ لأنه طلب للعلم، وعلم الفقه من أفضل العلوم وأجلها؛ فالخير ثابت لمن أراد التفقه في الدين.
- ٢ - الاهتمام بقواعد اللغة العربية؛ فلا سبيل لفهم المتن أو الشرح إلا بضبطها وإتقانها.
- ٣ - ضبط العلم بالكتابة والتقييد وعدم الاعتماد على الذاكرة؛ فالعلم صيدٌ والكتابة قيْدٌ.
- ٤ - قراءة متن (زاد المستقنع) قراءة تحليلية تفصيلية قبل البدء بالشرح، يقول ابن بدران - رحمه الله - مبيِّناً أهميتها وفائدتها: "فاعلم؛ أننا اهتدينا بفضلته تعالى أثناء الطلب إلى قاعدة وهي: أننا كنا نأتي إلى المتن أولاً فنأخذ منه جملة كافية للدرس، ثم نشتغل بحل تلك الجملة من غير نظر إلى شرحها، ونزاولها حتى نظن أننا فهمنا، ثم نقبل على الشرح فنطالعه المطالعة الأولى امتحاناً لفهمنا، فإن وجدنا فيما فهمناه غلطاً صححناه، ثم أقبلنا على تفهم الشرح على نمط ما فعلناه في المتن"^(١٣٢).
- ٥ - العناية بالمصطلحات الواردة في الروض المربع؛ وأعني بذلك المصطلحات الخاصة بالمذهب كالإمام، والنص، والرواية، والوجه، والأصحاب، والصحيح من المذهب،

(١٣١) انظر: الروض المربع ص: (٣٢٧).

(١٣٢) انظر: المدخل لابن بدران ص: (٤٩٠-٤٨٩).

- والأصح، والأشهر ونحوها، وكذلك المصطلحات الخاصة بالكتب والأسماء والكنى والألقاب، فمعرفة والإحاطة بها تُعين الدارس في بيان المراد منها.
- ٦- الاطلاع على مقدمة حاشية ابن قاسم على الروض المربع؛ ففيها خير كثير وعلم غزير، وقد بدأها ببيان أهمية علم الفقه ومبادئه العشرة، ثم وضح منهجه ومصادره في تأليف الحاشية، ثم أعقبها بفصل مهم عنون له بـ "أصول الأحكام" وهو المقصود هنا.
- ٧- ضبط التعريفات اللغوية والاصطلاحية عند البدء بقراءة الكتب والأبواب الفقهية في الروض المربع، والتي اهتم بتعريفها البهوتي؛ فالحكم عليها فرع من تصورها، وكذلك ضبط ما يرد من غريب الكلمات والتعريف بها.
- ٨- التنبيه للأحكام الواردة في الروض المربع وما يتعلق بها من قيود وضوابط وأدلة وتعليقات.
- ٩- العناية بالتقسيم والأنواع والأركان والشروط ونحوها؛ فترتيبها مع الاهتمام بأحكامها وأدلتها وقيودها مما يُعين على فهمها وضبطها.
- ١٠- عند ورود مسألة من مسائل الكتب فالتعامل معها كالاتي:
- العنونة لها بعنوان مختصر يسهل حفظه وضبطه.
 - التصوير لها بصورة معاصرة لكي تتضح المسألة أو التمثيل لها بمثال واضح يسهل استذكاره.
 - ربط كل مسألة بأدلتها من القرآن أو السنة أو الإجماع أو القياس والتعليقات، مع التنبيه لوجه الشاهد أو وجه الدلالة منها.
 - الاهتمام بالمعتمد في المذهب كما هو الغرض الرئيس من كتاب الروض، وإن تعددت الأقوال في المذهب أو اختلفت الروايات عن الإمام أحمد في المسألة فلا بد من ضبطها ومعرفة الفروق بينها من حيث توجيهها، ثم الاعتماد على الصحيح منها على ما يصححه ويعتمده البهوتي.

١١- عدم التوسع في قراءة متن مع الزاد أو شرح مع الروض أثناء دراستها، وإن كان ولا بد فيُكتفى بالرجوع إلى حاشية ابن قاسم لحل الإشكالات التي قد ترد خلال الاطلاع والقراءة.

١٢- المراجعة الدورية للمتن والشرح؛ فالعلم إن لم يُستذكر ويراجع تَفَلَّت من صاحبه تفلت الإبل من عُقلها.



الخاتمة

من أبرز النتائج التي يمكن أن نخلص إليها ما يلي:

- ١- سلك البهوتي طريقة المزج بين المتن والشرح، وهي نفس الطريقة التي شرح فيها متن الحجاوي الآخر (الإقناع) في كتابه (كشّاف القناع عن متن الإقناع).
- ٢- وردت أقوال كثيرة مخالفة للمعتمد عند الحنابلة من المتوسطين والمتأخرين في (الزاد) وقد تعقبها البهوتي وبيّن الصحيح من المذهب معتمداً في ذلك على كتابي (الإنصاف) و(تصحيح الفروع) للمرداوي.
- ٣- اختلاف طريقة البهوتي في بيان مخالفة الحجاوي للمذهب؛ فتارة يصرح وتارة يعرّض، وأخرى يصرف عبارته لتوافق المذهب.
- ٤- تعرض البهوتي لبعض المسائل الخلافية داخل المذهب، وهذا على خلاف ما نص عليه في أول شرحه للزاد بالتزامه للمعتمد في المذهب وعدم تعرضه للخلاف.
- ٥- مقارنة الدائمة بين كتب المذهب، وخصوصاً بين متني (الزاد) وأصله (المقنع) وبين المتون الثلاثة (الزاد) و(الحجاوي الآخر (الإقناع) و(المنتهى).

التوصيات:

- ١- الاهتمام ببيان مناهج العلماء في كتبهم والتي لم ينصوا عليها في مقدماتهم، وخصوصاً الكتب التي تُقرر كمراجع رئيسة في التخصصات الشرعية؛ لصعوبة فهمها واستيعابها على من لم يتعود مطالعتها وقراءتها.
- ٢- اقتراح مشاريع بحثية - إن لم تبحث - وهي:
 - مقارنات البهوتي بين (الزاد) و(المقنع) في الروض المربع، دراسة فقهية داخل المذهب أو دراسة فقهية مقارنة.
 - مقارنات البهوتي بين (الزاد) و(الإقناع) و(المنتهى) دراسة فقهية داخل المذهب أو دراسة فقهية مقارنة.

- جمع ودراسة الإجماعات والاتفاقات الواردة في الروض المربع.
 - جمع ودراسة القواعد الأصولية والفقهية في الروض المربع.
 - جمع ودراسة التقاسيم والأنواع الواردة في الروض المربع.
- ٣- إدراج هذا البحث من ضمن مفردات مقرر المدخل إلى دراسة الفقه الإسلامي، أو ضمن المفردات التي تسبق مقرر فقه الطهارة، وذلك في كليات الشريعة التي قررت كتاب الروض المربع مرجعاً رئيساً في دراسة مقرر الفقه؛ لكي يسهل على الطلاب والطالبات معرفة منهج هذا الشرح واستيعابه.
- وفي الختام فإني أشكر الله على التمام، وأسأله سبحانه وتعالى أن يغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري، إنه على كل شيء قدير، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

- ١- الإجماع: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق/ فؤاد عبد المنعم أحمد، دار المسلم، الرياض، ط. الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- ٢- الأعلام: خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط. الخامسة عشر ٢٠٠٢م.
- ٣- الإقناع: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق/ الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين (د.ن) ط. الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٤- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق/ أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة، الرياض، ط. الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- ٥- البيان الممتع في تخريج أحاديث الروض المربع: محمد بن صالح العثيمين، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، القصيم، ط. الأولى، ١٤٣٧هـ.
- ٦- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي، تحقيق د. محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط. الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٧- التجريد: أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر القدوري، تحقيق/ مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، دار السلام، القاهرة، ط. الثانية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٨- تأصيل التقاسيم والأنواع والجوامع الفقهية من الكتاب والسنة مع دراسة تطبيقية على باب المياه في فروع الفقه الحنبلي: الدكتور عبد الله آل سيف، مجلة البحوث الإسلامية المعاصرة، المجلد (٢٢) العدد (٨٦) ٢٠١٠م.
- ٩- تحفة الفقهاء: محمد بن أحمد بن أبي أحمد السمرقندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الثانية، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- ١٠- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق/ مصطفى بن أحمد العلوي وآخرون، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، ١٣٨٧هـ.
- ١١- حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ط. الأولى ١٣٩٧هـ.
- ١٢- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله المحبي، دار صادر، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).
- ١٣- ديوان الإسلام: محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، تحقيق/ سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ١٤- رد المحتار على الدر المختار: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر عابدين الدمشقي الحنفي، دار الفكر، بيروت، ط. الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ١٥- الروض المربع شرح زاد المستقنع: منصور بن يونس البهوتي مع حاشية الشيخ العثيمين وتعليقات الشيخ السعدي، خرج أحاديثه: عبد القدوس محمد نذير، مؤسسة الرسالة، بيروت (د.ت).
- ١٦- زاد المستقنع في اختصار المقنع: موسى بن أحمد الحجاوي، تحقيق/ عبد الرحمن بن علي العسكر، مدار الوطن، الرياض ط. الثانية (د.ت).
- ١٧- السلسيل في معرفة الدليل: الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي، مكتبة جدة، ط. الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ١٨- كشاف القناع عن متن الإقناع: منصور بن يونس البهوتي (ب.د.ت).
- ١٩- المبسوط: محمد بن أحمد السرخسي، دار المعرفة، بيروت، (د.ط) ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- ٢٠- المجموع شرح المذهب: يحيى بن شرف النووي، دار الفكر، بيروت، (د.ت).
- ٢١- المختارات الجليلة من المسائل الفقهية: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مركز صالح بن صالح الثقافي، عنيزة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

- ٢٢- المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد وتخریجات الأصحاب: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة، جدة، ط. الأولى ١٤١٧هـ.
- ٢٣- المدخل إلى دراسة زاد المستقنع: سلطان العيد، دار ابن رجب، المدينة المنورة، ط. الأولى، ٢٠٠٥م.
- ٢٤- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل: عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن بدران، تحقيق/ د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. الثانية ١٤٠١هـ.
- ٢٥- المسائل التي خالف فيها الحجاوي الراجح من المذهب: عبد الله محمد الشمراني (د.ت) نسخة إلكترونية www.almoqnea.com
- ٢٦- معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد كحالة، مكتبة المثنى، بيروت، ودار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
- ٢٧- المقتضب: محمد بن يزيد الأزدي، المعروف بالمبرد، تحقيق/ محمد عبد الخالق عزيمة. دار عالم الكتب، بيروت (د.ت).
- ٢٨- النجم الوهاج في شرح المنهاج: محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، دار المنهاج، جدة، ط. الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

Romanization of Resources

- 1- Al'ijmaa': Muhammad bin Ibrahim bin Al-Mundhir Al-Naysaburi, Verifier: Fu'ad 'Abdul-Muneim Ahmed, Al-Muslim, Riyadh, 1st ed., 1425AH – 2004AD.
- 2- Al-'A'laam: Khair Al-Din Bin Mahmoud Al-Zarkali, Science for Millions House, Beirut, 15th ed., 2002 AD.
- 3- Al'iqnaa': Muhammad bin Ibrahim bin Al-Mundhir Al-Naysaburi, Verifier: Dr. 'Abdullah bin 'Abdul-'Aziz Al-Jibreen (d.n), 1st ed., 1408 AH.
- 4- Al'awsat fi Assunan Wal'ijmaa' Wal'ikhtilaaf: Muhammad bin Ibrahim bin Al-Mundhir Al-Naysaburi, Verifier: 'Abu Hamaad Saghir 'Ahmad Bin Muhammad Hanif, Taybah House, Riyadh, 1st ed., 1405AH, 1985AD.
- 5- Albayan Almumtae Fi Takhrij 'Ahadeeth Arrawdh Almurabba': Muhammad Bin Salih Al-'Othaymin, Sheikh Muhammad Bin Salih Al-'Othaymin Foundation, Qasim, 1st ed., 1437AH.
- 6- Albayan Wattahseel Walsharh Wattawjeeh Watta'leel Limasaa'il Almustakhrajah: 'Abu Al-Walid Muhammad Bin 'Ahmad Bin Rushd Al-Qurtubi, Verifier: Dr. Muhammad Hajiy and others, Dar Al-Gharb Al'islami, Beirut - Lebanon, 2nd ed., 1408AH -1988AD.
- 7- Altajreed: 'Ahmad Bin Muhammad Bin 'Ahmad Bin Ja'far Al-Qadouri, Verifier: Center of Jurisprudential and Economic Studies, Dar Al-Salam, Cairo, 2nd ed., 1427h – 2006AD.
- 8- Ta'seel Attaqaaseem Wal'anwaa' Waljawaame' Alfiquhiyah min Alkitab Wassunnah ma'a Deraasah Tatbeeqiyyah 'ala Baab Almiyaah fi Forou' Alfikh Al-Hanbali: Dr. 'Abdullah 'Aal Sayf, Journal of Contemporary Islamic Researches, Vol. (22), Issue (86), 2010.
- 9- Tuhfat Alfuqaha'a: Muhammad Bin 'Ahmad Bin 'Abi 'Ahmad Al-Samarqandi, House of Scientific Books, Beirut, 2nd ed., 1994AD.
- 10- Attamheed lima fi Almuwatta' min Alma'aani Wal'asaneed: Yusuf Bin 'Abdullah Bin Muhammad Bin 'Abdul-Bar Al-Nemri Al-Qurtubi, Verifier: Mustafa Bin 'Ahmad Al-'Alawi and others, Moroccan Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 1387AH.
- 11- Haashiyat Arrawdh Almurabba' Sharh Zaad Almustaqne': 'Abdul-Rahman Bin Muhammad Bin Qasim, 1st ed., 1397AH.
- 12- Khulaasat Al'athar fi 'A'yaan Alqarn Alhaadi 'Ashar: Muhammad 'Amin Bin Fadhlallah Al-Muhibbi, Dar Sadir, Beirut, House of Scientific Books, Beirut (W. D.).
- 13- Diwan Al'islam: Muhammad Bin 'Abdul-Rahman Bin Al-Ghazi, Verifier: Sayyid Kasrawi Hasan, House of Scientific Books, Beirut, 1st ed., 1411 AH – 1990 AD.

- 14- Raddu Almuhtaar 'ala Addurri Almukhtaar: Ibn 'Aabideen, Muhammad 'Amin Bin 'Omar 'Aabideen Al-Dimashqi Al-Hanafi, Dar Al-Fikr, Beirut, 2nd ed., 1412AH – 1992AD.
- 15- Arrawdh Almurabba' Sharh Zaad Almustaqne': Mansour Bin Yunis Al-Bahwati (with the footnotes of Sheikh Al-'Othaymeen and the comments of Sheikh Al-Sa'di), Verifier: 'Abdul-Qaddous Muhammad Natheer, Dar Al-Mu'ayad – Al-Resaalah, Beirut (W. D.).
- 16- Zaad Almustaqne' fi 'Ekhtisaar Almuqne': Mousa Bin 'Ahmad Al-Hajaawi, Verifier: 'Abdul-Rahman Bin 'Ali Al-'Askar, Madaar Al-Watan, Riyadh, 2nd ed., (W. D.).
- 17- Assalsabeel fi Ma'refat Addaleel: Sheikh Salih Bin Ibrahim Al-Bleehi, Jeddah Library, 1st ed., 1406AH.
- 18- Kashshaaf Alqinaa'e 'an Matn Al'iqnaa'e: Mansour Bin Yunus AlBahWati, (W. ed., W. D.).
- 19- Almabsout: Muhammad Bin 'Ahmad Al-Sarkhasi, Dar Al-Ma'refah, Beirut, (W. ed.) 1414AH – 1993AD.
- 20- Almajmou' Sharh Almuhatthab: Yahya Bin Sharaf Al-Nawawi, Dar Al-Fikr, Beirut, (W. D.).
- 21- Almukhtarat Aljaliya min Almasaa'il Alfiqhiyah: 'Abdul-Rahman Bin Nasir Al-Sa'di, Salih Bin Salih's Cultural Center, 'Onayzah, 1411 AH – 1990 AD.
- 22- Almadkhal Almufassal Limathhab Al'imam 'Ahmad Watakhreejaat Al'ashaab: Bakr Bin 'Abdullah 'Abu Zaid, Dar Al-'Aasimah, Jeddah, 1st ed., 1417 AH.
- 23- Almadkhal 'ila Diraasat Zaad Almustaqne': Sultan Al-'Eid, Dar Ibn Rajab, Madinah, 1st ed., 2005AD.
- 24- Almadkhal 'ila Mathhab Al'imam 'Ahmad Bin Hanbal: 'Abdul-Qadir Bin 'Ahmad Bin Mustafa Bin Badran, Verifier: Dr. 'Abdullah Bin 'Abdul-Muhsin Al-Turki, Al-Resaalah Foundation, Beirut, 2nd ed., 1401AH.
- 25- Almasaa'il allati Khaalaf feeha Al-Hajaawi Arraajih min Almathhab: 'Abdullah Muhammad Al-Shamrani (W. D.), an electronic version, Wwww.Almoqnea.Com.
- 26- Mu'jam Almu'allifeen: 'Omar Bin Ridha Bin Muhammad Kahaalah, Al-Muthanna, Beirut, and House of Arabian Heritage Revival, Beirut, (W. D.).
- 27- Almuqtadhab: Muhammad Bin Yazeed Al-'Azdi, known as Al-Mubarrad, Verifier: Muhammad 'Abdul-Khaliq 'Azheemah, The World of Books House, Beirut, (W. D.).

28- Annajm Alwahhaaj fi Sharh Alminhaaj: Mohammad Bin Mousa Bin 'Eisa Bin 'Ali Al-Dameery, Dar Al-Minhaaj, Jeddah, 1st ed., 1425AH – 2004AD.

Issue Editorial Introduction

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers.

We are pleased to present to researchers this first issue of Volume 9 of "Abhath" Journal, after the journal adopted the volume system starting from the year 2022 AD. Henceforth, the volume symbolizes the year of publication and the issue number is the issue number in that year. This issue contains eleven research papers in human sciences by male and female researchers from Yemeni and Arab universities.

The issuance of this issue coincided with the journal's achievement of distinguished achievements, most notably the adoption of the open journals system OJS, and the indexing of its issuances in (Google Scholar), which gives researchers publishing in the journal a great opportunity to obtain citations and quotes from their researches published in the journal. The journal also received a letter from the Egyptian Knowledge Bank that reports the selection of "Abhath" Journal to be included in the Arabic Citations Index (ARCI), as a prologue for hosting it on (Clarivate) platform and the (Web of Science) with the help of God Almighty.

On this occasion, the editorial board of the journal would like to send a word of thanks and appreciation to all researchers from Yemeni universities and Arab universities who contributed to the journal with their valuable research. Thanks are also extended to the arbitrators who enriched those researches with their valuable scientific observations.

In conclusion, we would like to thank Prof. Dr. Muhammad Al-Ahdal - Rector of the University, for his continuous support for the journal, his encouragement of all that contributes to its development, and support for its participation in internal and external workshops and conferences.

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily

Contents of the Issue

• **The Reality of Empowering Yemeni Women Economically in the Field of Small Enterprises – a Case Study: Union of Yemeni Women**

Dr. Majed Mahdi Qasem Al-Qatwi.....1-47

• **Agricultural Expressions in the Dialects of Ibb Governorate between the Vernacular and the Standard**

Dr. Mohammed Dhaifallah Muhammad Al-Shammari.....48-75

• **The Fair Speech of the "People of the Book" in the Holy Qur'an (an Objective Study)**

Dr. Fikri Abdullah Abdul-Jalil Al-Hakimi.....76-121

• **The Ideology of Place in the Novel Sana'a'i**

Dr. Aisha Abdullah Nasser Al-Mozaiji.....122-143

• **Heresy and Accusation of Heresy in Christian Thought**

Dr. Abdullah bin Ali bin Abdullah Al-Shehri.....144-185

• **The Language of: The Fleas Ate Me “A Historical Study”**

Dr. Medhian Awwad Medhian Al-Rashidi.....186-211

• **The Sciences of the Qur'an Related to its Revelation in the Interpretation of Imam Al-Shawkani**

Dr. Ismail Abdul Sattar Hadi Al Maimani.....212-284

• **Rulings on Using Precious Utensils According to the Hanbalis "A Comparative Jurisprudence Study"**

Dr. Nourah Mohammed Bin Abdulrahman Aal Al-Shikh.....285-312

• **The Relationship of the Jewish Faith with Zionism (Presentation and Study)**

Dr. Masha'el bint Khaled Baqasi.....13-349

• **Al-Bahwati's Approach in (Arrawdh Almurabba' fi Sharh zaad Almustaqna')**

Dr. Mohammad bin Mane' bin Hammad Al-Johani.....50-389

• **Justifying with Wisdom between both Al-'Amidi and Al-Baydhawi**

Dr. Lafi M. Al-Azmi & Dr. Zayed Al-Habi Z. Al-Azmi.....390-412

Publishing Rules

- The research should be in the field of human sciences.
- The research should not be published or submitted for publication in another journal.
- The research should represent a scientific addition.
- The researcher is to follow the presumed scientific research mechanisms and methods.
- Quality in idea, style, method, and scientific documentation, and without scientific and linguistic errors.
- The researcher must submit his/her CV.
- Sending the research to the journal is considered a commitment by the researcher not to publish the research in another journal.
- The researcher submits an electronic copy of the research in **(Word)** format, sent via e-mail to the journal at: **info@abhath-ye.com**, with: **the title of the research, the name of the researcher (or researchers) in both Arabic and English, and a statement of the academic rank, current position, telephone, and e-mail.**
- The researcher provides an abstract in both Arabic and English within the limits of (200) words that includes: **(the research topic, its objectives, its method, the most prominent findings and recommendations, and key words of no more than five words).**
- Recording sources and references in Arabic and in Latin script (Romanization of resources and references).
- Lotus Linotype font is to be used for writing in Arabic, in size (14) for the body, and in (11) for the footnotes, and (Times New Roman) font for writing in English in size (12), with titles written in bold, and for the font in tables (if found) in size (10).
- The title of the research and the researcher's data to be written in (SKR HEAD1) font.
- Footnotes are to be written at the bottom of each page with continuous numbering.
- Page layout: paper: (width: 17 cm), (height: 25 cm), margins: 2 cm from all sides except for the right margin 2.5 cm, gutter margin: zero.
- Line spacing: (single).
- The curated magazine template can be downloaded from the magazine website.
- Publication fees: (20,000) Yemeni riyals for Yemeni researchers.
- The research should not exceed (30) pages. If it is more than that, (1000) Yemeni riyals additional fees will be paid for each page.
- The researcher gets two hard copies of the issue in which he/she published his/her research along with an electronic transcript.
- The researcher is responsible for the validity and accuracy of the findings, data and conclusions contained in the research.

Exchanges and gifts: Applications are to be addressed in the name of the editorial secretary.

Scientific advisory board

**Prof. Qassim Mohammed Borih (Professor of Management)
Hodeidah University (Yemen)
qasemberih@gmail.com**

**Prof. Idris Naghsh Al-Jabri (Professor in Epistemology and the History and
Approaches of Science)
Nama'a Academy of Islamic and Humanistic Sciences in Rabat (Morocco)
d_aljabiry@hotmail.fr**

**Prof. Abdul-Mun'im Ahmed Al-Jubouri (Professor of Interpretation and
Quranic Sciences) Iraqi University (Iraq)
Abdulmunem.ahmed1969@gmail.com**

**Prof. Maher Ismail Sabry Mohamed (Professor of Curricula, Teaching
Methods and Educational Technology) Benha University (Egypt)
Mahersabry2121@yahoo.com**

**Prof. Mohammed Hamad Bulghith (Professor of English)
Hodeidah University (Yemen)
Bulgaith72@yahoo.com**

**Prof. Ezz El-Din Hassan Maad (Professor of Educational Technology)
Hodeidah University (Yemen)
drezz1969maad@gmail.com**

**Prof. Ghaleb bin Mohammed Al-Hadidi (Professor of Hadith and its
Sciences) Umm Al-Qura University (Saudi Arabia)
g1h2a@hotmail.com**

**Dr. Faisal Saifan Al-Maqtari (Associate Professor of Curriculum and
Teaching Methods), Hodeidah University (Yemen)
saifan7@gmail.com**

**Linguistic Revisor: (Arabic Lang.): Prof. Yousef Al-Ojaily
Linguistic Revisor: (English Lang.): Dr. Nayel Shamy
Formatting and Design: Prof. Ahmed Mathkor**

Cover Design: E. Adnan Abduh Al-Hasany

E-Publishing: Prof. Salim Ali Al-Wosaby

General Supervisor

Prof. Mohammed Al-Ahdal – University Rector

Deputy General Supervisor

Prof. Mohammed Hamad Bulghith - Vice Rector for Postgraduate
Studies and Scientific Research

Editorial Board

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily
ogail2022@hoduniv.net.ye

Editorial Secretary

Prof. Ahmed Mathkor
dr.mathkor@hoduniv.net.ye

Members of the Editorial Board

Name and Specialization	the University	Country	E-mail
Prof. Ibrahim bin Ibrahim Al-Quaiyb (Prof. of Hadith & its Sciences)	Hodeidah University	Yemen	alqoribi2021@gmail.com
Prof. Faisal Ali Al-Zabeedy. (Prof. of Jurisprudence)	Hodeidah University	Yemen	Fzabidi28@gmail.com
Prof. Mehdar Al-Shehary (Prof. of Edu. Technology)	Hodeidah University	Yemen	mehdhar61@hotmail.com
Prof. Fattoum Ali Al-Ahdal (Prof. of Lang. & Syntax)	Hodeidah University	Yemen	fattum2022@gmail.com
Prof. Ne'mah Ayyash Al-Zabeedy (Prof. of ELT)	Hodeidah University	Yemen	nemahayash2000@yahoo.com
Prof. Salam Aboud Al-Samra'y (Prof. of Exegesis)	Iraqi University	Iraq	dr_salam1977@yahoo.com
Dr. Ahmed Ibrahim Yabis (Assoc. Prof. of Jurisprudence)	Hodeidah University	Yemen	ahmdyabs2@gmail.com
Dr. Mahmoud Sa'eed Al-Ghazaly (Assoc. Prof. of Jurisprudence)	Hodeidah University	Yemen	msg73@gmail.com
Dr. Abdullah Rajehy Ghanim (Assoc. Prof. of Exegesis)	Hodeidah University	Yemen	rajehi2@yahoo.com
Dr. Nouraddeen Awadh Al-Kareem Ibrahim (Assoc. Prof. of Da'wah & Culture)	Om Darman Islamic University	Sudan	nababiker113@gmail.com

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX



Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

Dear Prof./ Editor-in-chief of:

مجلة أبحاث - جامعة الجديدة

Congratulations! مجلة أبحاث - جامعة الجديدة (ISSN 2710-107X) has been selected for inclusion in the Arabic Citation Index (ARCI).

The data provider for the Arabic Citation Index has been advised to contact you regarding acquiring issues for XML upload to the Arabic Citation Index, hosted on Clarivate's Web of Science™ platform. Once the data provider has completed their XML preparation and uploaded your content to the Web of Science platform, your content will be available for display.

Details of the Arabic Citation Index Editorial Selection Process can be found below. To learn more about ARCI, here are some helpful links:

About the Arabic Citation Index :

<http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html>

Clarivate LibGuide on ARCI :

<https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#>

Information on the ARCI on the Web of Science platform :

<https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/>

If you have any questions about the editorial process or your journal, you may contact us at ARCI@EKB.eg

Kind Regards,

Prof. Sherif Kamel Shaheen

Head of ARCI Editorial Committee



Humanindex
قاعدة معلومات العلوم الإنسانية





ABHATH

A Quarterly Peer-reviewed Scientific Journal

SPECIALIZED IN PUBLISHING PEER-REVIEWED RESEARCHES IN HUMANISTIC SCIENCES, THAT HAS NOT BEEN PUBLISHED BEFORE.

Whatever published in the journal expresses the opinions of the researchers, not of the journal or of the editorial board

Copyrights Reserved to the Faculty of Education – Hodeidah University

Copying from the journal for commercial purposes is not permitted

Deposit No. at the 'House of Books' in Sana'a: 201/2014.

Correspondences to be addressed to the Editorial Secretary name via the journal's E-mail or the mailing address below:

Abhath Journal – Faculty of Education – Hodeidah University

Hodeidah – Yemen Republic

P. O. Box (3114)

Website: www.abhath-ye.com

E-mail: info@abhath-ye.com

Technical Support: Prof. Salem Al-Wosabi

Printed by:

Al-Hakeemy for Printing and Publishing

Palestine St. – Hodeidah – Phone: +967 777479596



ABHATH

A Quarterly Scientific Peer Reviewed Journal

**Issued by the College of Education in Hodeidah –
Hodeidah University**

ISSN-L: 2617-3158

P-ISSN: 2710-107X

E-ISSN: 2710-0324

www.abhath-ye.com



Vol. 9 – First Issue – March 2022

ISSN-L :2617-3158

P-ISSN :2710-107X

E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840

Abhath

A quarterly scientific peer reviewed journal published by the Faculty of
Education, Hodeidah University



Vol. 9 - First Issue - March 2022

www.abhath-ye.com